ديوان "حُميد بن ثور الهلالي"رضي الله عنه بين المحققَين

الأستاذ عبد العزيز الميمني والدكتور محمد شفيق البيطار

دراسة نقدية موازنة

إعداد

د/ وائل فؤاد إسماعيل عبداللطيف

مدرس الأدب والنقد في كلية اللغة العربية بجرجا

جامعة الأزهر- جمهورية مصر العربية

ديوان "حُميد بن ثور الهلالي"ﷺ بين المحققَين
الأستاذ/عبد العزيز الميمني والدكتور محمد شفيق البيطار
"دراسة نقدية موازنة"

د.وائل فؤاد إسماعيل عبد اللطيف

قسم الأدب والنقد، كلية اللغة العربية بجرجا، جامعة الأزهر، جمهورية مصر العربية.

البريد الإلكتروني: dr.waelfouad12@gmail.com

الملخص: هذا البحث يتناول أحد دواوين الشعر العربي سيدنا (حُمَيْد بن ثور الهلالي) – رضي الله عنه– أحد الشعراء المخضرمين دراسة نقدية وموازنة بين المحققَين: الأستاذ العلامة/ عبد العزيز الميمني "رحمه الله"، والدكتور/ محمد شفيق البيطار، فقمت بالموازنة بينهما في عمل التحقيق؛ فكل واحدٍ منهما سلك طريقًا في التحقيق لهذا الديوان وسار على منهج، كما قمت –أيضا– بالتعليق والنقد لما وجدته يستحق ذلك وتوضيح منهج كلٍ منهما، واستخرجت المحامد والمآخذ، والذي دفعني إلى هذه الدراسة يُمكن إعادة ذلك إلى سببين:

١– لأن "حُمَيْدًا" صحابي من صحابة رسول الله ﷺ ومن الذين وفدوا عليه وأسلموا على يديه وأنشدوه شعرًا، وقد أوصى الرسول ﷺ بأصحابه خيرًا.

٢– لأن "حُمَيْدًا" بدوي، عاش عيشة خشنة، لم يسكن القصور الشامخة، ولا بيوت الحُجر المزركشة، وحياة كهذه تمثل الحياة العربية الخالصة النقية من الشوائب، فكانت لغته غضة عربية متينة، وإنني أميل إلى دراسة ومرافقة ذوي الحياة النقية من الشوائب، وقد قام هذا البحث على مقدمة وتمهيد وفصلين، ثم انتهى إلى خاتمة، ضمت أهم النتائج ثم الفهارس الفنية.

الكلمات المفتاحية: حُميد بن ثور، عبد العزيز الميمني، محمد شفيق البيطار، نقدية موازنة.

The Diwan of "Humayd ibn Thawr Al-Hilali" Between the Editors: Abdul Aziz Al-Maymani and Dr. Muhammad Shafiq Al-Bitar – A Critical Study and Comparison

Wael Fouad Ismail Abdel-Latif
Department of Literature and Criticism, Faculty of Arabic Language, Girga, Al-Azhar University, Egypt.
E-mail: dr.waelfouad12@gmail.com

Abstract: This research critically examines and compares the editorial work on the Diwan of Humayd ibn Thawr Al-Hilali—one of the ancient poets (who lived during both the pre-Islamic and early Islamic eras). The study evaluates and contrasts the methodologies of two prominent editors:

1. Abdul Aziz Al-Maymani (may Allah have mercy on him).
2. Dr. Muhammad Shafiq Al-Bitar.

Each editor has followed a distinct approach in preparing and verifying the Diwan. The research analyzes their methodologies, highlighting both strengths and weaknesses, while also providing critical commentary on aspects warranting further discussion.

The motivation behind this study stems from two key reasons:

1. Humayd ibn Thawr was a companion of the Prophet -may peace and blessing be upon him- having traveled to meet him, embraced Islam, and recited poetry before him. Given the Prophet’s recommendation -may peace and blessing be upon him- to honor his companions, the poet's literary legacy merits careful attention.
2. Humayd lived a pure and unembellished Bedouin life, away from palaces and ornamented homes. His poetry embodies authentic and untainted Arabic linguistic purity, making him an important figure for linguistic and literary studies.

Keywords: Humayd ibn Thawr, Abdul Aziz Al-Maymani, Muhammad Shafiq Al-Bitar, Critical Study, Comparative Analysis.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وهو الله لا إله إلا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون، وصلى الله على سيدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين، **وبعد**: فإن الأمم العظيمة لا ترضى ولا تقبل أن تنسلخ عن تاريخها، ذلك أن تاريخها هو وعاء ثقافتها وحضارتها في حقب هذا التاريخ نشأت ونمت وتطورت واجتازت محنًا وحققت مَجدًا وبَنَتْ حضارة وقدمت فكرًا، ولمَّا كان العلم هو السلاح الحقيقي لإرادة الأمم، فإنَّ الأمة العربية لم تتنكر لماضيها المشرق، ولم تغفل عن تراثها العربي والإسلامي القديم خاصة الأدبي منه الذي يعد صورة واضحة؛ لنقل ما كانت عليه من الازدهار والتقدم في شتى مجالات الحضارة والثقافة والفنون، وهذه دراسة علمية نقدية موازنة دارت حول واحد من دواوين الشعر العربي ألا وهو حُمَيْد بن ثور الهلالي ﷺ ، والذي دفعني إلى هذا العمل عدة أسباب منها:

أولاً: لأن "حُمَيْدًا" صحابي من صحابة رسول الله ﷺ ومن الذين وفدوا عليه، وأسلموا على يديه وأنشدوه شعرًا ، وقد أوصى الرسول ﷺ بأصحابه خيرً

ثانيا: لأنه من فحول الشعراء المجيدين، فقال المرزباني، فيما نُقل عنه في الإصابة: كان أحد الشعراء الفصحاء، وكان كل من هاجاه غَلَبه، وقد وفد على النبي ﷺ وعاش إلى الخلافة عثمان، وقال عنه الأصمعي: "كان يقال أشعر الناس مُغلّبو مُضَر حُمَيْد والراعي وابن مقبل ... وحميد كل من هاجاه"(١).

ثالثا: لأنَّ "حُمَيْدًا" بدوي، عاش عيشة خشنة، لم يسكن القصور الشامخة، ولا بيوت الحُجر المزركشة، وحياة كهذه تمثل الحياة العربية الخالصة النقية من الشوائب، وإنني أميل إلى دراسة ومرافقة ذوي الحياة النقية من الشوائب.

---

(١) كتاب فحولة الشعراء، للأصمعي، تحقيق المستشرق ش. تورّي، ص ١٧، قدم لها الدكتور/ صلاح الدين المنجّد، دار الكتاب الجديد، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

رابعا: لأنَّ "حُمَيْدًا" تميَّزَ بروعة وصفه وغزله، وكثر في شعره غريب اللغة حتى عُدَّ من شعراء الغريب، وله ديوان صنعه عدد من العلماء، فأفاد منه المصنفون ونقلوا عنه، مما يدل على أهميته، من هنا أوليتُ اهتمامي بالدراسة حول هذا الديوان.

وكانت الدراسة نقدية موازنة للمحققَين الأستاذ العلامة عبد العزيز الميمني(١)، والدكتور/ محمد شفيق البيطار(٢).

---

(١) الأستاذ عبدالعزيز الميمني، رئيس قسم اللغة العربية بجامعة عليكَره بالهند، وعضو في مجمع اللغة العربية بدمشق، هو عبدالعزيز الميمني الراجكوتي(١٣٠٦هـ-١٣٩٨هـ/ ١٨٨٨م- ١٩٧٨م) علَّامة لغوي وأديب شاعر، وخبير بالمخطوطات، وبَحَّاثة مُحقق من أهل الهند، ينظر: معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين، ينظر: مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، وينظر: ذيل الأعلام، تأليف/ أحمد العلاونة، ص ١٢١، دار المنارة، جدة، الطبعة الأولى، وينظر: تتمة الأعلام، تأليف/ محمد خير رمضان يوسف، ٣٠٤/١، دار ابن حزم، الطبعة الثانية، بيروت، وينظر: شبكة ويكيبديا: بعنوان عبدالعزيز الميمني، وينظر: شبكة الألوكة: بعنوان: عبدالعزيز الميمني.

(٢) محمد شفيق البيطار(١٣٨٤هـ-١٤٤٦هـ/ ١٩٦٥م- ٢٠٢٤م) باحث ومحقق في الأدب القديم، سوري، وأديب وشاعر، وأستاذ جامعي، وعضو مجمع اللغة العربية بدمشق، أستاذ الأدب الجاهلي في قسم اللغة العربية بجامعة دمشق منذ ١٩٩٥م، إلى جانب العروض وموسيقا الشعر العربي، وشارك في إعداد أعمال تلفازية مدبلجة ومراجعتها لغويا وتربويا، وكتب عشرات الأناشيد والشارات لبرامج الأطفال، له العديد من المؤلفات، فقد ترك إرثا كبيرا من المؤلفات والكتب المحققة في مجال الأدب والشعر، مثل ديوان أبي بكر الصديق، سنة ١٩٩٢م، وديوان زهير جناب الكلبي، سنة ٢٠٠٠م، وديوان بني كلب بن وبرة في الجاهلية والإسلام سنة ٢٠٠٢م، وديوان حميد بن ثور الهلالي سنة ٢٠٠٢م، ينظر شبكة ويكيبديا: بعنوان محمد شفيق البيطار، وينظر: شبكة الألوكة بعنوان: رحيل العالم البحاثة الأديب الدكتور محمد شفيق البيطار، بتاريخ ٢٤ ديسمبر، سنة ٢٠٢٤م.

فقارنت بينهما في عمل التحقيق، فكل واحدٍ منهما سلك طريقًا في التحقيق لديوان "حُمَيْد بن ثور الهلالي" وسار على منهج، حيث قمت بالتعليق والنقد لما وجدته يستحق ذلك، وتوضيح منهج كلٍ منهما، واستخرجت المحامد والمآخذ قدر المستطاع.

وأي عمل بشري ليس كاملاً، فالكمال لله تعالى وحده، واخترت هذا الديوان المحقق، وعملت فيه بقلمي؛ لغزارة مادته العلمية، ولإظهار مدى الجهد المبذول لكلٍ من المحققَين، حيث بذلا فيه جهدا شاقا في إخراجه بهذه الطريقة، خاصة أن شعر حُمَيْد بن ثورﷺ كان مبعثرًا بين طيات المصادر والمراجع في شتى علوم العربية، وما اشتمل عليه الديوان من كلمات غريبة، فقد بُذل جُهد يَستحق كلٌ منهما الشكر عليه في بيانها وشرحها.

وعلى هذا فالديوان يمثل قيمة أدبية وشعرية وفنية كبيرة استحقت الجهد المبذول من "الميمني"، و"البيطار"، رحمهما الله، كما استحقت مني كل الاهتمام والعناية.

أما عن خطة البحث فهي كالآتي: المقدمة والتمهيد، ثم الفصول والمباحث والخاتمة والفهارس الفنية.

أما المقدمة: فذكرت فيها أهمية الموضوع وأسباب اختياره.

وأما التمهيد: فكان عن فن التحقيق وأهميته.

وأما الفصول: فقسمت البحث إلى فصلين:

الفصل الأول: "حُمَيْد بن ثور الهلاليﷺ الترجمة واختلاف الروايات ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: ترجمة عن "حُمَيْد بن ثور الهلالي" ﷺ.

المبحث الثاني: اختلاف الروايات عند المحققَين "الميمني والبيطار.

وأما الفصل الثاني: تخريج الديوان ويشتمل على اثني عشر مبحثًا:

المبحث الأول: الاستدلال بالقرآن الكريم.

المبحث الثاني: الاستدلال بالحديث النبوي الشريف.

المبحث الثالث: الاستدلال بالأمثال العربية.

المبحث الرابع: الصور البلاغية.

المبحث الخامس: القواعد النحوية والصرفية.

المبحث السادس: الضبط للديوان والهامش.

المبحث السابع: الأماكن في شعر حُمَيْد بن ثور الهلالي رضي الله عنه.

المبحث الثامن: النباتات الواردة في شعر حُمَيْد بن ثور الهلالي رضي الله عنه.

المبحث التاسع: الحيوانات الواردة في شعر حُمَيْد بن ثور الهلالي رضي الله عنه.

المبحث العاشر: التحريف والتصحيف في شعر حُمَيْد بن ثور الهلالي رضي الله عنه.

المبحث الحادي عشر: ترتيب قصائد الديوان عند الميمني، والبيطار.

المبحث الثاني عشر: الفهارس الفنية عند الميمني والبيطار –رحمهما الله–.

وقد أنهيت هذا البحث بخاتمة موجزة ذكرت فيها بعض النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث والدراسة والنقد، ثم بفهرس المصادر والمراجع الذي اعتمدت عليها من نقد التحقيق.

المنهج المتبع: أما عن منهجي في البحث فاعتمد على المنهج والوصفي والتحليلي فقد كنت أذكر غالبًا ما قام به كلٌ من المحققَين، فكنت أذكر الإيجابيات والسلبيات لكلٍ منهما "المآخذ" التي يُمكن أن تُعد من جوانب التقصير والإهمال، بناء على ما أتضح لي من معلومات وأفكار في مجال نقد التحقيق للكتب والدواوين، بالإضافة إلى قراءتي لكتب التحقيق والتي من أهمها كتاب: تحقيق النصوص ونشرها للدكتور/ عبد السلام هارون(١)،

(١) تحقيق النصوص ونشرها، تأليف/ عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة السابعة، سنة ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.

وقواعد تحقيق المخطوطات للدكتور/ صلاح الدين المنجد(١)، وتحقيق المخطوطات للدكتور/ عبد الله عسيلان(٢).

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلِ اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

(١) قواعد تحقيق المخطوطات للدكتور/ صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت، لبنان، الطبعة السابعة، سنة ١٩٨٧م.

(٢) تحقيق المخطوطات بين الواقع والنهج الأمثل، للدكتور/ عبد الله بن عبد الرحيم عسيلان، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، سنة ١٩٩٤م.

التمهيد

فن التحقيق وأهميته

أولاً: ماهية التحقيق في اللغة والاصطلاح: لفظة التحقيق جاءت مصدرًا من الفعل "حقَّق يُحقِّق تَحْقيقًا" وأصل مادته الفعل المضعف العين(حقَّ)، وقد تولَّدت عنه معانٍ عديدة، يرى ابن فارس أنها تدور حول إحكام الشيء وصحته، ومما ذكره في هذا الصدد، ويقال: ثوب محقق إذا كان محكم النسج، قال:

تسربل جلد وجه أبيك إنّا ∴ كفينَاك المحققة الرِقَاقَا

ويقال: حققت الأمر وأحققته: أي كنت على يقين فيه"[١].

وجاء في لسان العرب "وحقه يحقه وأحقه كلاهما أثبته، وصار عنده محقًا لاشك فيه، وحق الأمر يُحقُّه حقًا وأحقه، كان منه على يقين تقول: حققت الأمر وأحققته إذا كنت على يقين منه"[٢].

ومن خلال هذه المعاني يتبين أن كلمة التحقيق تدور حول: إحكام الشيء وصحته، والتيقن، والتثبت، ولاشك أن هذه المعاني لها ارتباط، وثيق بالمدلول الاصطلاحي للتحقيق إذ من مقتضياته: إحكام تحرير النص وتصحيحه، والتيقن والتثبت من كل ما يدور في فلكه[٣].

---

(١) تهذيب اللغة، للأزهري، تحقيق/ عبد السلام هارون ورفاقه، ٣/ ٣٧٧، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر، والدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة ١٩٦٤م – ١٩٧٦م.

(٢) لسان العرب، لابن منظور، فصل الحاء ٤٩/١٠، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، سنة ١٤١٤هـ.

(٣) ينظر: تحقيق المخطوطات بين الواقع والنهج الأمثل، ص ٣٥، ٣٦.

ومن هذا المنطلق يمكن أن نقف على المدلول الاصطلاحي للتحقيق، وهو الذي يتمثل في "إخراج الكتاب على أُسس صحيحة، مُحكمة من التحقيق العلمي في عنوانه، واسم مؤلفه، ونسبته إليه، وتحريره من التصحيف والتحريف، والخطأ، والنقص والزيادة"(١).

كما يتمثل في "أن يؤدي الكتاب أداء صادقًا كما وضعه مؤلفه كمًّا وكيفًا بقدر الإمكان، فليس معنى تحقيق الكتاب أن نلتمس للأسلوب النازل أسلوبًا هو أعلى منه، أو نُحل كلمة صحيحة محل أخرى صحيحة بدعوى أن أُولاهما أَوْلى بمكانها، أو أجمل، أو أوفق، أو ينسب صاحب الكتاب نصًا من النصوص إلى قائل وهو مخطئ في هذه النسبة، فيبدل المحقق ذلك الخطأ، ويحل محله الصواب، أو أن يخطئ في عبارة خطأً نحويًا دقيقًا فيصحح خطأه في ذلك، أو أن يوجز عباراته إيجازًا مخلاً فيبسط المحقق عباراته بما يدفع الإخلال، أو أن يخطئ المؤلف في ذِكر علم من الأعلام ، فيأتي به المحقق على صوابه ... وليس تحقيق المتن تحسينًا، أو تصحيحًا، وإنما هو أمانة الأداء التي تقتنيها أمانة التاريخ، فإن متن الكتاب حكم على المؤلف، وحكم على عصره وبيئته، وهي اعتبارات تاريخية لها حرمتها، كما أن ذلك الضرب من التصرُّف عُدوان على حق المؤلف له وحده حق التبديل والتغيير"(٢).

ثانيًا : صفات المحقق: فلا بد من توافر هذه الصفات في شخصية من يتولى تحقيق المخطوطات أو الدواوين الشعرية، ويمكن تلخيصها وإيضاحها فيما يأتي:

---

(١) تحقيق المخطوطات بين الواقع والنهج الأمثل، ص ٣٦.

(٢) تحقيق النصوص ونشرها، تأليف/ عبدالسلام محمد هارون، ص ٤٦، ٤٧. مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة السابعة، سنة ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.

١- الإحساس بقيمة التراث العلمي والفكري إحساسًا ينبع من الإيمان العميق بدوره الفعَّال في بناء حضارة الأمة عن طريق إحياء تراثها، وربط ماضيها العريق بحاضرها المشرق لتكون أكثر تألقًا وتفوقًا في شتى مجالات الحياة وميادين العلم والمعرفة.

٢- الحب والتعلق بتراثنا المخطوط، ومعايشته، وتوثيق الصلة به على نطاق واسع قراءة ودراسة، وخبرة، ودراية بأسراره ودقائقه وخصائصه وأساليب تدوينه، ومناهج كتابته، وأنواع خطوطه.

٣- "الخبرة والتَّمرس بتحقيق المخطوطات، والدراسة الواسعة بأصول تحقيقها ومعرفة أصولها، وما كُتبت به من خطوط متنوعة مشرقية ومغربية وفارسية- حيث تواجه المحقق أشكال من الرسم يختلف الواحد منها عن الآخر، وقد يؤدي ذلك إلى شيء من الوقوع في اللبس، والقراءة الخاطئة، ويستتبع ذلك التمرس بنهج النُّسَّاخ ومصطلحات القدماء في الكتابة، مثل علامات التضبيب والتحقق والإحالة، تلافيًا للوقوع في الوهم واللبس بين ما هو حواش وشروح على هامش النسخة، أو إضافات من بعض النُّسَّاخ، وبين ما هو من صُلب الكتاب، ولابد من معرفة اصطلاحات القدماء في الضبط بالشكل، وعلامات إهمال الحروف غير المعجمة، وما يُسمى بالتعقيبة"(١).

وعلى هذا يمكن القول: إن تحقيق النصوص أو المخطوطات يعني اتباع وسائل معينة للوصول بالنص المحقق أو المخطوط إلى أمثل صورة أو الصورة التي يغلب على الظن أنها كلام المؤلف الذي نُسب إليه هذا النص.

(١) تحقيق المخطوطات بين الواقع والنهج الأمثل، ص ٤١.

٤- أن يكون المحقق على علم ودراية بموضوع الكتاب، فإذا كان الكتاب في الحديث فلا بد أن يكون للمحقق إلمام ودراية بهذا العلم، وكذلك الشأن إذا كان في التفسير أو اللغة أو الأدب أو سائر العلوم، وحبذا لو أن كل عالم بفن ومُتبحر فيه يتجه إلى تحقيق المخطوطات التي تتصل بفنه، وتخصصه، وذلك أدعى إلى أن يكون العمل أكثر إتقانًا ودقة مما لو تصدى له شخص آخر له وجهة علمية أخرى.

٥- الأمانة العلمية التي تقتضي تحرير النص وتصحيحه، والاجتهاد في إخراجه على الصورة التي تمت به على يد مؤلفه دون أي تصرف، أو تقويم بنقص أو زيادة دون أساس علمي مكين يعتمد على أصول التحقيق المعتمدة عند شيوخ هذا العلم وأساطينه، مع البعد عن كل ما يتنافى مع الأمانة العلمية، من العبث بالتراث تحريفًا وتغييرًا وتبديلاً وحذفًا، انطلاقًا من الأهواء الشخصية، أو المذهبية أو العبث بإخراجه على أي شكل وصورة؛ رغبة في الاستكثار، وتحقيق المكاسب المادية، أو بالسطو على جهود الآخرين، وإخراج الكتاب باسم مُزيف لم يخُطْ فيه حرفًا أو كان وراء ذلك جنود مجهولون مأجورون يهيئون العمل فيظهرون ويختفون(١).

وهذه الدقة والأمانة دعى إليها الدين من قبل، وذلك أول محاولات نشر العلم، فكانت هناك دقة وأمانة في العهد النبوي وبعده.

حيث كانت "الرواية الشفوية أول محاولة لنشر العلم، والرواية هي الطريقة البدائية للعلم عند جميع الشعوب، ولكن الرواية العربية اقترنت منذ اللحظة الأولى بالحرص البالغ، والدقة الكاملة والأمانة، كان هذا أساسها على الأقل؛ لأن الدين يدعو إلى ذلك، ولأن كثيرًا من نصوص الكتاب، وكثيرًا من

(١) تحقيق المخطوطات بين الواقع والنهج الأمثل، ص ٤٢.

نصوص السُّنة كان شاهدًا من شواهد التشريع، وآية من آيات الفتوى، فالتزم القوم الأمانة والحرص فيها حين يَرْوونَ كلام الله تعالى وكلام الرسول ﷺ، بل حين يَرْوونَ أشعار الجاهليين والإسلاميين وأيامهم ووقائعهم إلى حد ما"(١).

٦- الإلمام الواسع باللغة العربية وأساليبها ومفرداتها وسائر علومها من نحو وصرف وبلاغة وأدب، مما يُذلِّل كثيرًا من الصعاب التي قد تواجه المحقق في أساليب المخطوطة ولغتها، حيث يجد من الحصيلة اللغوية ما يُمكنه من تدقيق النظر، والوصول إلى الوجه الصحيح.

٧- التذرع بالصبر والأناة؛ لأن المحقق كثيرًا ما تواجهه مشكلات وصعوبات قد تتطلب وقفات طويلة ومتأنية للوصول إلى علاجها الصحيح عن علْم ويقين.

٨- سعة الاطلاع على كتب التراث ومصادره في مختلف جوانب العلم والمعرفة، ومعرفة مناهج المؤلفين وتوجهاتهم العلمية وطُرق البحث والتنقيب في مصنفاتهم(٢).

(١) تحقيق النصوص ونشرها، تأليف/ عبدالسلام هارون، ص ١١.

(٢) ينظر: تحقيق المخطوطات بين الواقع والنهج الأمثل، ص ٤٢، ٤٣.

الفصل الأول

"حُمَيْد بن ثور الهلالي"ﷺ الترجمة واختلاف روايات الميمني والبيطار

المبحث الأول

ترجمة "حُميد بن ثور الهلالي"ﷺ

أولاً: نسبــه: لم تختلف المصادر التي ترجمت لـ "حُميد بن ثور"ﷺ في أنَّه أحد بني هلال بن عامر بن صعصعة، ولكن الاختلاف بينهما يقع في تسلسل نسبه، إذا جاء على ثلاثة وجوه:

فذكر علي الهَجَرِي (ت ٢٩٦هـ) فقال: "حدثني شيخ من بني هلال، وسألته عن نسب "حُميد بن ثور وكان حدثني بعض من يعرف نسبهم أنَّه ثبجي من بلاثيج، فقال: لا. هو: حُميد بن ثور بن عبد الله بن عامر بن أبي ربيعة بن نهيك بن هلال بن عامر"(١).

وذكر الوجه الثاني ابن الكلبي(ت٢٠٤هـ) فقال وهو يتحدث عن بني نهيك بن هلال: " وحُميد بن ثور بن حزن بن عمر بن عامر بن أبي ربيعة بن نهيك بن هلال"(٢)، ويلحظ أنَّ كلا الوجهين نسبه إلى نهيك بن هلال.

وأما الوجه الثالث فهو في الحق جزء من سلسلة، نقلها ابن عساكر عن ابن سلام (ت٢٣١هـ) في طبقات فحول الشعراء بعدما ساق رواية كتاب الطبقات، فقال نقلاً عنه: "في الطبقة الرابعة من الشعراء الإسلاميين: حُميد بن ثور، أحد بني عمر بن عبد مناف بن هلال ابن عامر بن

---

(١) التعليقات والنوادر لأبي علي هارون بن زكريا الهجري (ت٢٩٦هـ) تحقيق الدكتور/ حمود عبد الأمير الحمادي، ١٠٣/١، دار الرشيد، بغداد، سنة١٩٨٠م.

(٢) جمهرة النسبة لأبي المنذر هشام بن محمد الكلبي (ت ٢٠٤هـ)، تحقيق محمود عمردوس العظم، ص ٥٣، دار اليقظة العربية، دمشق، سنة ١٩٨٣م.

صعصعة بن معاوية بن بكر هوازن"[١].

ويبدو أن الوجه الأول "هو الأقرب للصواب، لأنه جاءنا من أقرب المصادر إلى زمن الشاعر، فرواية الأول هو أبو عمر بن العلاء، وهو إمام ثقة من أئمة أهل البصرة"[٢].

ويعضد هذا الوجه أن أبا عمرو الشيباني ممنْ صنعوا ديوان حُميد بن ثور وهو عالم ثقة من أعظم علماء الكوفة ورواتها"[٣].

ويزيد رجحان كفة هذا الوجه ما ذكره الهجري من أنه أخذ هذا النسب عن أحد شيوخ بني هلال، ولا شك في أنَّ هذا الشيخ أعلم بنسب قومه من سواه.

ثانيًا: نشأته: إن أخبار حُميد قليلة جدًا، سواء في ذلك طفولته وشبابه وكهولته، فمصادر ترجمته تؤكد أنه شاعر مخضرم أدرك الجاهلية، ووفد على النبي ﷺ مُسلمًا وأنشده، فقال ابن عساكر: "... شاعر مشهور، إسلامي، وقيل: إنه أدرك النبي ﷺ، وأنشده شعرًا، وقيل: إنَّه أدرك الجاهلية"[٤].

والذي يساعد في تخمين زمن ولادته في الجاهلية ما ذكره ابن الأثير:

(١) جمهرة أنساب العرب، لابن حزم الأندلسي (ت ٤٥٦هـ) تحقيق عبد السلام هارون، ص ٢٧٤، دار المعارف، القاهرة، سنة ١٩٦٢م.

(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي (ت ٧٤٨هـ) تحقيق جماعة من المحققين، بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط،، ٤٠٧/٦، مؤسسة الرسالة، بيروت، سنة ١٩٨٦م-١٩٨٨م.

(٣) طبقات النحويين واللغويين للزبيدي (ت ٣٧٩هـ) تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم، ص ٣٥، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثالثة، سنة ١٩٨٤م.

(٤) تاريخ مدينة دمشق، لابن عساكر، ٣٣٩/٥، دار البشير، دمشق، د.ت.

"من أن حُميدا شهد حُنينًا مع المشركين، ثم أسلم وقدم على النبي ﷺ"(١).

كذلك غزوة حُنين "كانت في السنة الثامنة للهجرة بعد فتح مكة"(٢). ولا بد لمن يشترك في معركة أن يكون بلغ مبلغ الشباب وقوته، وهو نحو سن الخامسة عشرة على أقل تقدير.

ويستأنس هنا بما رواه عدد من العلماء بأسانيدهم إلى: "يعلى بن الأشدق" وهو معدود في الضعفاء، أن حُميد بن ثور حدثه أنه حين أسلم أتى النبي ﷺ وأنشده:

أَصبَحَ قَلبي مِن سُلَيمى مُقصدا ∴ إن خَطأ مِنها وإن تعمّدا

وهي أرجوزة تقع في سبعة عشر بيتًا، ولابد أن يكون يؤمئذ نضج نضجًا يؤهله أن يقول هذا الشعر وهو سن الخامسة عشرة فما فوق، فإذا كان إسلام "حُميد" بعد غزوة حُنين، وهو ما دلنا عليه الخبر السابق، فإننا نستنتج أن ولادة "حُميد" كانت أسبق من السنة السابعة قبل الهجرة"(٣).

كذلك نجده في طبقات فحول الشعراء حيث صنَّف ابن سلام "أنَّ حُميدا في الطبقة الرابعة من شعراء الإسلام"(٤).

وما يوجد في الشعر والشعراء حيث عَدَّه ابن قتيبة "شاعرًا

---

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير، تصحيح/ مصطفى وهبي، ٥٣/٢، المطبعة الوهبية، القاهرة، سنة ١٢٨٠هـ.

(٢) السيرة النبوية لابن هشام الحميري، تحقيق/ مصطفى السقا، وإبراهيم الإبياري وعبد الحفيظ شلبي، ٨٤/٤ دار إحياء التراث العربي، بيروت.

(٣) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، جمع وتحقيق الدكتور/ محمد شفيق البيطار، ص ٢٧٣، السلسلة التراثية، سنة ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

(٤) طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي، تحقيق/ محمد شاكر، ص٥٨٤، مطبعة الطانجي وعبد الفتاح الحلو، وعيسى البابي الحلبي، القاهرة،سنة ١٩٦٤م.

إسلاميًا"(١).

ويرجع ذلك إلى أنَّهما وجدا أنَّ معظم حياته كان في الإسلام، وقال شعره، وهذا السبب نفسه هو الذي جعلهما يصنفان عددًا من الشعراء المخضرمين في عِداد الجاهليين ثم جاء في تراجمهم بما يدل على أنَّهم أدركوا الإسلام، ومنهم من طال عمره فيه، ولكنهما لما رأيا أن معظم حياتهم كان في الجاهلية، وفيها قالوا معظم شعرهم عدَّاهم في شعراء الجاهلية(٢).

ثالثًا: إسلامه: يلحظ في الحديث عن نشأة حُميد من أنَّه شهد "حُنينًا" في السنة الثامنة للهجرة مع المشركين فيمن شهدها من بني هلال والذين شهدوها منهم قِلة(٣)، وتم تقدير ذلك من خلال ذلك أن سِنَّه يومذاك كان خمس عشرة سنة فما فوقها، وقد قضى سِنَّهُ هذه وهو على دين قومه، يؤمن بما يؤمنون ويعبد ما يعبدون(٤).

ولما جاء عام الوفود في السنة التاسعة للهجرة، وقدمت وفود العرب على رسول الله ﷺ جاءت بني هلال بين تلك الوفود(٥)، غير أن "حُميدا" لم يُذكر فيمن قدم في ذلك الوفد وعدم ذِكره فيهم، ربما يعني أنّ وفوده كان بعد ذلك، ولاسيما أن معظم الذين ترجموا له ذكروا أنه وفد على رسول الله ﷺ مسلمًا، ومن ذلك ما رواه الطبراني والخطابي وابن عبد البر وابن

(١) الشعر والشعراء لابن قتيبة، تحقيق أحمد شاكر، ص ٣٩٠، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثانية، سنة ١٩٦٦م.

(٢) ينظر: ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للبيطار، ص٤٣.

(٣) ينظر: السيرة النبوية لابن هشام الحميري، ٨٠/٤.

(٤) ينظر: ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للبيطار، ص٤٧.

(٥) ينظر: الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، تحقيق إحسان عباس، ٣٠٩/١، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٩٦٨م.

عساكر، كل بسنده إلى "حُميد بن ثور" أنه حين أسلم أتى النبي ﷺ، وأنشده أرجوزته التي يقول في آخرها:

حَتــى أَرانــا رَبُّنــا مُحمّــــدا ∴ يَتلـو مِـنَ اللَّـهِ كِتابًـا مُرشِـــدا

فَلَــم نُكَــذِّب وَخَرَرنــا سُــجَّدا ∴ نُعطـي الزَّكـاةَ وَنُقـيمُ المَسـجِدا[1]

"ولم يُعلم لحُميد خبر في إدراكه النبي ﷺ غير خبر وفوده هذا وخبر اشتراكه في غزوة حُنين في وصف المشركين"[2].

رابعًا: صلاته بالخلفاء: ففي عصر الخلفاء الراشدين نجد له خبرين اثنين:

أولهما: أن سيدنا عمر بن الخطاب ﷺ تقدم إلى الشعراء ألا يُشبب أحدٌ بامرأة إلا جَلَده، فقال حُميد بن ثور(٣):

أَبــى اللَّــهُ أَلا أَنَّ ســرحةَ مالِــكٍ ∴ عَلى كُلِّ أَفنانِ العِضاهِ تَــــروقُ

رَدَدنَ رَجيـعَ الفَـرثِ حتّـى كأَنَّــهُ ∴ حَصـى إِثمَدٍ بَـينَ الصَّـلاءِ سَحيقُ

فكنَّي بالسرحة عن المرأة التي يسبب بها، والسرحة ضرب من الشجر ثم عاد في آخرها فذكر اسمها، وفي مطلع القصيدة يقول:

نـأَت أُم عَمـروٍ فـالفؤادُ مَشـوقُ ∴ يَحـنّ إِلَيهـا والِهـا وَيَتـــــــوقُ

لِعَمْـرَةَ إِذْ دَانَـتْ لَـكَ الـدِّيْنَ بَعْـدَمَا ∴ تَلَفَّـع مِـنْ ضَـاحِي الْقَـذَالِ فُـرُوقُ

ويقول في آخرها بعد تغزُّله بالسرحة:

---

(١) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للبيطار، ص٤٣.

(٢) الاستيعاب في أسماء الأصحاب لابن عبد البر القرطبي، ٣٦٦/١، دار الكتاب العربي، بيروت، د.ت.

(٣) الحلل في شرح أبيات الجمل للبطليوسي، تحقيق الدكتور/ مصطفى إمام، ص ١٩٠، الدار المصرية، القاهرة، سنة ١٩٧٩م.

وَلَولا وِصالٌ مِن عُميرةَ لَم أَكُن ∴ لأَصرِمَها إِني إِذن لَطَليـــــــقُ(١)

فإذا صح الخبر فإنه لا يعني أن "حُميدا" حاول أن يخرج على أوامر الخليفة فتجده حاول الملاءمة بين أوامر الخليفة التي أوجب الدِّين عليه إطاعتها وبين عواطفه التي ليست مما يملك التصرف فيها، فتوصَّل إلى ما أراد بهده الكياسة الفنية التي اعتمد فيها على التكنية عن المرأة بالسرحة.

وأما الخبر الثاني: لحُميد بن ثور في عصر الخلفاء الراشدين هو رثاؤه سيدنا عثمانﷺ عندما قُتل في داره بالمدينة المنورة سنة خمس وثلاثين بعد الهجرة، فقد رثاه حُميد بقصيدة لم تصل إلينا كاملة، ومع ذلك فإن ما بقي منها يدلنا على أن سيدنا عثمان كان يُنيله ويكرمه فهو يقول(٢):

إِني وَرَبِّ الهَدايا في مَشاعِرِها ∴ وَحَيثُ يُقضى نـذورُ النّاسِ والنُّسُكُ

وَرَبّ كُلِّ مُنيبٍ باتَ مُبتَهِـــلاً ∴ يَتلو الكِتابَ اجتِهادًا لَيسَ يَتَّـــــرِكُ

لا أُنكرنَّ الَّذي أَولَيتَنـــي أَبَدا ∴ حَتّى أُعِدّ مَع الهلكى إِذا هَلكـــــوا

وقد يكون هذا الإكرام من الخليفة هو الدافع الرئيس لرثائه، وإن كان هذا لا يقلل من شأن الدافع الديني، إذ ظهر في القصيدة حُزنه وغضبه على قاتلي الخليفة "السافكي دمه ظلمًا ومعصية" ففتحوا بذلك بابًا للفتنة لا يزال به قتل بقتل إلى دهر ومُعترك "وكيف بقتل من شهد له النبي ﷺ بالجنة(٣).

ويرى عبد العزيز الميمني "أن حُميدا أدرك زمن عمر بن الخطاب، وتوفى على الأرجح في أيام عثمان بن عفانﷺ على أن من الروايات

(١) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للبيطار، ص ٥٢.

(٢) مآثر الإنافة في معالم الخلافة للقلقشندي، تحقيق/ عبد الستار فراج، ٩٣/١ – ٩٥، مطبعة حكومة الكويت، الطبعة الثانية، سنة ١٩٨٥م.

(٣) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للميمني، ص ٥٢.

ما تقول بأنه أدرك بعض خلفاء بني أمية، ومنها ما تقول إنه أدرك زمن عبد الملك بن مروان خامس خلفاء الدولة الأموية"[١].

وفي عصر بني أمية نجد له أربعة أخبار مع الخلفاء والولاة، وأول هذه الأخبار خبر وَلَده الذي كان "يراه يمضي إلى الملوك ويعود مكسورًا، فأخذ بعيرًا لأبيه، فقصد مروان فردّه، ولم يحمِّله شيئًا فقال[٢]:

رَدَّكَ مَروانُ لا تُفسَخ إِمارَتُـــهُ ∴ فَفيكَ راعٍ لَها ما عِشتَ سُرسورُ

ما بالُ بَرذِكَ لَم يَمسَس حَواشيَهُ ∴ مِن ثَرمَداء وَلا صَنعاءَ تَحبيـــرُ

ومروان هو ابن الحكم أول خلفاء الفرع المرواني من الأمويين، "ويرجَّح أن هذه الحادثة لم تكن في خلافته بل أيام ولايته لمعاوية على مكة والمدينة"(٣)، ولا شك أن حُميدا لم يكن راضيًا عن رد ولده دون عطاء، ولذلك نراه يُهدئ من غضبه ويُحذّره من عقبى ما جرَّه به من الخروج على طاعة الوالي وفسخ إمارته لو أن مروان دري بذلك.

وأما الخبر الثاني: هو أن حُميدا وفد على بعض خلفاء بني أمية، فقال له: ما جاء بك؟ فقال(٤):

أَتاكَ بيَ اللَّهُ الَّذي فَوقَ مَن تَرى ∴ وَخَيرٌ وَمَعروفٌ عَليكَ دَليلُ

فوصله وصرفه شاكرٌ، واخْتُلِفَ في هذا الخليفة ويُرَجَّح أنه عبد الملك بن مروان؛ لأن جميع المصادر

---

(١) صحيح مسلم، للإمام مسلم، تحقيق/ محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث، ص ١٨٦٦ –١٨٦٩م، باب من فضائل عثمان بن عفان ﷺ.

(٢) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للبيطار، ص ٥٢.

(٣) مآثر الإنافة في معالم الخلافة للقلقشندي، ١/١١٤.

(٤) الأغاني، لأبي فرج الأصفهاني، دار إحياء التراث العربي، ٤/٣٥٧، مصورة عن نسخة دار الكتب المصرية، بيروت، سنة ١٩٢٧م.

ذهبت إلى ذلك ما عدا صاحب التاج وهو متأخر جدًا(١).

وأما الخبر الثالث: عن صلة حُميد بخلفاء بني أمية وولاتهم هو مدحه الوليد بن عبد الملك ورثاؤه عبد الملك، حيث يقول(٢):

نضعُ الزيارةَ حيثُ لا يُزري بنا ∴ شرفُ الملوكِ ولا يَخيبُ الزُّوَّرُ

يا بنَ الخليفةِ ثمَّ أنتَ خليفةٌ ∴ وخليفةٌ ما أنتَ إذْ تَتخيَّرُ

بَحرانِ تنتسبُ البحورُ إليهما ∴ لا بحرَ بعدَهما يُهارُ ويُغمَرُ

أنتمْ أَسِدّةُ كلِّ ثغرٍ خائفٍ ∴ وخلائفُ اللهِ التي تَتخيَّرُ

إنَّ المنيّةَ حينَ أُرسلَ سهمُها ∴ لأبي الوليدِ قدَ انفذَتْ ما تُؤمَرُ

ويلُ الجبالِ ألا تبوحُ لفَقدِهِ ∴ ولصخرِهنَّ الصمِّ لا تَتحدَّرُ

إنَّ الجبالَ ولوْ بكَيْنَ لهالِكٍ ∴ يومًا رأيتَ صِلابَها تَستعْبِرُ

ونرى حُميدا يشايع الأمويين في بعض ما كانوا يرونه من أنهم يحكمون بإرادة الله وقدره، إذ هو الذي اختارهم ، فهم خلفاؤه على الأرض.

والخبر الرابع: خبر طريف، وذلك أن الربيع العامري كان واليًا على اليمامة أو أنه قد ولي بعض منابرها فأتى بكلب عقر كلبًا، فأقاده به، فقال حُميد في ذلك(٣):

شَهِدتُ بأَنَّ اللَّهَ حَق قضاؤه ∴ وأَنَّ الرَّبيعَ العامِرِيَّ رَقيعُ

أَقادَ لَنا كَلبًا بِكلبٍ وَلَم يَدَع ∴ دِماءَ كِلابِ المُسلِمينَ تَضيعُ

وذهب الجاحظ :"إلى أن هذا الوالي كان من الحمقى الأشراف"، ويغلب على ظني أنه لم يكن أحمق، بل الأحمق هو ذاك الذي أتاه بالكلب؛

---

(١) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للبيطار، ص ٥٤.

(٢) المصدر السابق، ص ٥٥.

(٣) العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي تحقيق/ أحمد أمين ورفاقه، ١٥٨/٦، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، سنة١٩٥٠م .

ليقيده، فوجد الشاعر ذلك نادرة قد لا يجود الزمان بمثلها فاغتنمها(١).

وبذلك يتضح أن هذه الأخبار كانت قليلة جدًا على مدى الزمن الطويل منذ عصر الرسول ﷺ حتى عصر الوليد بن عبد الملك، وهو ما يشير إلى أنَّه غالبًا ما كان يلازم نضال قومه، وأنه قلما نزل إلى القرى واتصل بالخلفاء والولاة.

خامسًا: وفاته: فقد اختلف فيه العلماء الذين ترجموا له، فأقدم من حاول تحديده – فيما وجد – هو المرزباني الذي نقل عنه ابن حجر قوله في ترجمة حُميد: "عاش إلى خلافة عثمان"(٢)، ويبدو أنه وقع على قصيدته في رثاء عثمان بن عفانﷺ ولم يقع له على خبر آخر، وقال الزبير بن بكار" قاضي مكة": "خبرني أبي أن حُميد بن ثور دخل على بعض خلفاء بني أمية، فقال له: ما جاء بك؟ فقال:

أَتاكَ بيَ اللَّهُ الَّذي فَوقَ مَن تَرى ∴ وَخَيرٌ وَمَعروفٌ عَليكَ دَليلُ

وإذا ما وقفنا على ترجمة الصفدي لحُميد، وهو آخر من حاول تحديد زمن وفاته، وجدناه يقول: "وتوفي في حدود السبعين للهجرة"(٣).

وكان الصفدي في تحديده أقرب إلى الواقع ممن سبقه، واستدل بأن "حُميدا بقي حيًا إلى ما بعد وفاة عبد الملك بن مروان (٨٦هـ) إذ رثاه بقصيدته التي قدَّم لها ابن ميمون بقوله:" وقال يمدح الوليد بن عبد الملك بن مروان ويرثي أباه عبد الملك(٤):

---

(١) البيان والتبيين، للجاحظ، تحقيق/ عبد السلام هارون، ٢٥٩/٢، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، سنة ١٩٤٨م.

(٢)الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر،٣٥٥/١، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.

(٣) المصدر السابق،٣٥٥/١.

(٤) منتهى الطلب من أشعار العرب منتهى الطلب من أشعار العرب، جمع محمد بن =

أبصـــرت ليلـــة منزلـــي بتبالـــةٍ ∴ والمـــرء تســـهره الهمـــوم فيســـهر

نـــارًا لعمـــرة بـــالرزون وأهلنـــا ∴ بـــالأدهمين، تباعـــد المتنـــور

فذكر في هذه القصيدة عبد الملك بكنيته ، وهي أبو الوليد ، فقال:

إن المنيـــة حـــين أُرســـل ســـهمها ∴ لأبـــي الوليـــد قـــد أنفـــذت مـــا تـــؤمر

وذكر الوليد باسمه فقال:

إذن الوليـــد لكـــم فســـيروا ســـيرة ∴ إمـــــا تـــــبلغكم وإمـــــا تحســـــر

ثم تنقطع أخبار حُميد بعد هذه السنة مما يدل على أن أجله كان قريبًا منها.(١).

ونستنتج من هذا أن عُمْرَ حُميد حين توفى كان يزيد على ثلاث وتسعين سنة على أقل تقدير، إذا خمّنا من قبل أن سنة ولادته سبقت سنة سبع قبل الهجرة، وهذا يعني أنه عَمَّرَ طويلاً، ونجد في شعر حُميد أثرًا بينًا لطول عمره، إذا اشتكى من سوء بصره وضعف سمعه، وفَقْدِ الرفاق والإحساس بالغربة وبطول الزمان، ومن ذلك قوله(٢):

إنـــي كبـــرتُ وإن كـــل كبيـــــــــرة ∴ ممـــا يُظـــن بـــه يَمـــلّ ويفتـــــــر

وفقـــدت شـــراتي التـــي أودى بهـــا ∴ زمـــن يطـــوح بالرجـــال واعصـــر

=

المبارك بن محمد بن ميمون، تحقيق الدكتور/ محمد نبيل طريفي، ٦٧/٥، دار النشر، دار صادر، الطبعة الأولى، سنة ١٩٩٩م.

(١) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للبيطار، ص ٤٤.

(٢) ينظر: المصدر السابق، ص ٤٥، و ينظر: العجاج عبد الله رؤبة حياته ورجزه، للدكتور عبد الحفيظ السطلي، ص ٦٥، المطبعة التعاونية، دمشق، الطبعة الثانية، سنة ١٩٨٣م.

المبحث الثاني

اختلاف الروايات عند المحققَين "الميمني والبيطار"

فمن إثبات الفروق بين المحققين الأستاذ/ عبد العزيز الميمني، والدكتور/ محمد شفيق البيطار "رحمهما الله" نجد أن هناك اختلافا واضحا في كثير من أبيات الديوان "ديوان حُميد بن ثور الهلالي"، فنجد أن البيطار ذكر قول حُميد(١):

عَلى طَلَلي جُمْلٍ وَقَفْتَ ابْنَ ∴ وَقَد كُنتَ تُعدي والمَزارُ قَريبُ

فيلحظ الاختلاف في رواية الميمني، فجاءت(٢): "... كُنتَ تُعْلا ..."

وورد في طبعة البيطار قول حُميد(٣):

أَمانيُّ هامٍ بَعدَ هامٍ تَعلَّلَت ∴ بأَمثالِها بِالناسِ عادٌ وَتبَّعُ

فنجد في طبعة الميمني "... عام بعد عام ..."

والهام: جمع هامة، وهي الجماعة من الناس، وتعللت بها: تشاغلت بها، وتلهت، وعاد: قبيلة قديمة، وإذا أرادت العرب أن تنسب الشيء إلى القدم نسبوه إليها، فقالوا: عاديّ، أي قديم، وتبع: واحد التبابعة من ملوك اليمن، وكان ملكهم لا يُسمى تبعًا حتى يملك حضرموت وسبأ وحمير، وأراد بقوله: تُبع: قوم تبع، والمشهور من التبابعة أسعد الكامل بن ملكي كرب،(٤)،

---

(١) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للبيطار، ص ٢٣٨.

(٢) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للميمني، ص ٥٠.

(٣) ينظر: ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للبيطار، ص ٣١١، وينظر: الإسعاف في شرح شواهد القاضي والكشاف للموصلي ١٠٠٧هـ، ص ١٨٧، من مخطوطات المكتبة الظاهرية بدمشق برقم ٧٧٤٧.

(٤) ملوك حمير وأقبال اليمن لنشوان بن سعيد الحميري، تحقيق/ إسماعيل الجرافي، وعلي المؤيد، ص ١١٧– ١٣٨، دار الكلمة ودار العودة، صنعاء، وبيروت، الطبعة الثانية، سنة ١٩٧٨م.

وهو الذي ذُكر قومه في القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ﴾(١).

وورد أيضًا في طبعة البيطار قول حُميد(٢):

فَلِلَّهِ ما فَوقَ السَّماءِ وَتَحتَها ∴ لَهُ المالُ يُعطي مَا يَشاءُ وَيَمنَعُ

وفي طبعة الميمني "... من يشاء ... "(٣)، وقوله: يعطي ما يشاء، أي من المال، وقوله: يعطي من يشاء أي: من الناس.

وكذا قول حُميد في رواية البيطار(٤):

عَفا الرَّبعُ بَينَ الأخرجين وأوزعت ∴ بِهِ حَرجَفٌ تُذرِي الحصى وَتَسوقُ

وفي رواية الميمني: "... بين الأبرقين ودعدعت ... تزفى البري ...".

والأخرجان: جبلان في بلاد بني عامر، وأوزعت به الريح، أولعت به واعتادته، والخرجف: الريح الباردة الشديدة الهبوب، وتزفى البرى: تسوق التراب، ودعدع الرجل: عدا عدْوًا بطيئًا فيه التواء، فاستعاره للريح.

وفي قول حُميد على رواية البيطار(٥):

وأَسجم دان في نشاصٍ خفا بِهِ ∴ لوامع في أَعناقِهِنَّ بُسُوقُ

(١) سورة ق، الآية ١٤.

(٢) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للبيطار، ص ٣١١.

(٣) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للميمني، ص ١١٠.

(٤) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للبيطار، ص ٣٢٢.

(٥) المصدر السابق، ص ٣٢٣.

وفي رواية الميمني(١):

وأسجح يسمو في نشاص جرت ∴ روائح في أعناقهن بسوق

وقوله: "وأسجحَ تحريف لـ" واسجم ..."(٢).

كذلك ورد في طبعة البيطار قول حُميد(٣):

لعبن بحوضي والسِّبالَ كأَنَّما ∴ يُنَشَّرُ ريطٌ بَينَهُنَّ صَفيقُ

وفي رواية الميمني(٤): "سَبَأن نحوضًا والسيال ...".

فقال الميمني كذا ولا أعرفهما، وربما كان نعوضًا جمع نعض شجر من العضاة،" وحوضى: اسم ماء لبني طهمان بن عمرو من بني أبي بكر بن كلاب، والسبال: أرض بديار عامر، أو جُييلات: متفردة في ديار عذرة، والريط: جمع الريطة، وهي الثوب اللين الرقيق، والصفيق: الجيد النسج، وأراد بالريط الصفيق السحاب أو الغبار الذي تثيره الرياح"(٥).

والمقصود هنا: "إن مياه هذه السحب في مرورها ما بين هذين المكانيين أشبه بريط منتشر تصفقه الريح"(٦).

وورد أيضًا في نفس الصفحة للبيطار قول حُميد(٧):

فَغادَرنَ وحيًا الرَّمادِ كأَنَّهُ ∴ حَصى إِثمَدٍ بَينَ الصَّلاءِ سَحيقُ

---

(١) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للميمني، ص ٣٣.

(٢) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للبيطار، ص ٣٢٣.

(٣) المصدر السابق، الصفحة نفسها.

(٤) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للميمني، ص ٣٣.

(٥) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للبيطار، ص ٣٢٣.

(٦) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للميمني، ص ٣٤.

(٧) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للبيطار، ص ٣٢٣.

أما في رواية الميمني[١]: "فغادرن مُسْودَّ الرَّمادِ كأنَّه ...".

والإثمد: حجر يتخذ منه الكحل، والصلاء: مداق الطيب ونحوه، حيث شبه مسود الرماد على أثر ذهاب المطر بحصى حجر الكحل المسحوق في المداق، الوحي: الكتابة[٢]، وورد قول حُميد في رواية البيطار[٣]:

أَلا طَرَقَت صَحبي عَميرةُ إنَّها ∴ لَنا بِالمروراةِ المُضِلِّ طُروق

وجاء في رواية الميمني(٤): "بالمَرَوْرَاةِ المُطِلِّ... والمرورة: المفازة التي لا شيء فيها، وأرض مضلٌّ ومَضِل: يضل الناس فيها.

كذلك جاء في رواية البيطار في الصفحة التالية(٥):

بلماعة قَفرٍ تَرودُ نِعاجُها ∴ أَجارِعَ لَم يَسمَع بهنَّ نَعيقُ

وجاء في رواية الميمني(٦): "... بدواية قفر... لهن نغيق".

واللماعة: "الفلاة، يلمه فيها السراب، وترود: ترعى، ونعاج الصحراء: البقر الوحشية، والأجارع: جمع الأجرع، وهو الكثيب الذي جانب منه رمل وجانب حجارة، والنعيق: دعاء الراعي الشاء، يعني: لم يرع الغنم فيها راع لبعدها، والداوية: الفلاة الواسعة، والنغيق: بغام الناقة، يعني: لم تقطعها ناقة من قبل،" وهو الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل، وأيضًا: النغيق: البغام، وهو هنا حنين الناقة المتقطع، يقال: ناقة نغيق إذا بغمت بُعيدات بين، أي مرة بعد مرة"(٧).

---

(١) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للميمني ص ٣٤.

(٢) المصدر السابق، الصفحة نفسها.

(٣) ديوان حُميد بن ثور الهلالي للبيطار، ص ٣٢٣.

(٤) ديوان حُميد بن ثور الهلالي للميمني، ص ٣٤

(٥) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للبيطار، ص ٣٢٤.

(٦) ديوان حُميد بن ثور الهلالي للميمني، ص ٣٥.

(٧) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للبيطار، ص ٣٢٤.

وورد أيضًا بتحقيق البيطار قول حُميد(١):

تَـرود مَـدى أَرسـانِها ثُـم تَرعـوي ∴ سـواهـم فـي أَصـلابِهـنَّ عَـتيـقُ

وفـي روايـة الميمنـي(٢): ".... ترعـوى عـوارف...." وتـرود: تعـرى، وترعوي: ترجع، وأصله في الرجوع عن الجهل، والسواهم : جمع الساهمة، وهـي الناقـة الضـامرة، والعتيـق: الشـحم، وكـذلك ورد فـي الصـفحة نفسـها للبيطار قول حُميد:(٣)

حُـرِمن القِـرى إلا رَجيعـا تَعلَّـت ∴ بِـهِ غَرِضـاتٌ لحمهـنَّ مَشـيقُ

بينما ورد في رواية الميمني(٤): "... عَرِصات ....."

والقِـرَى: الطعـام المعـد للأضـياف، والرجيـع: الجـرة تجترهـا الإبـل وتتعلـل بهـا إلـى وقـت علفهـا، والغرضـات: جمـع الغرضـة، وهـي القلقـة الضـجرة، والغرضـة أيضًـا: المشـتاقة، أو هـو مـن الغـرض، وهـو الهـزال بعـد السّـمن، واللحـم المسـيق: الخفيـف، والعرصات: المضطربات(٥).

وورد أيضًا قول حُميد برواية البيطار(٦):

أنخن ثلاثًا بالمُحَصَّبِ من مِنىً ∴ ولَمَّـا يَـبِنْ للناعجـاتِ طريـقُ

أمـا فـي روايـة الميمنـي(٧): "أقمـن... وكـل إلـى مـاء الحسـاء يتـوق" فقال الميمني:" وقد جهدنا في الوقوف على الرواية الصحيحة فلم نوفق،

(١) ديوان حُميد بن ثور الهلالي للبيطار، ص ٣٢٤.
(٢) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للميمني، ص ٣٥.
(٣) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للبيطار، ص ٣٢٤.
(٤) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للميمني، ص ٣٥.
(٥) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للبيطار، ص ٣٢٤.
(٦) المصدر السابق، ص ٣٢٤.
(٧) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للميمني، ص ٣٥.

وقد أصلحناه إلى ما ترى اعتمادًا على ما تبقى من الحروف(١). وفي طبعة البيطار، قال الأستاذ/ عباس عبد القادر معلقًا على البيت: "الشطر في الأصل مُحرَّف هكذا: "وكُلَّ مُنَافٍ للحايتيق "والصواب في إصلاحه:"وكُلَّ مَتاقٍ للرحيل يتوق"، المحصب: موضع رمي الجمار بمنى، والناعجات: جمع الناعجة، وهي المرأة حسنة اللون، والناعجة أيضًا: الناقة البيضاء والسريعة. وهذا ما ذكره البيطار"(٢). والحساء: جمع حسي، وهو سهل الأرض يستنقع فيه الماء(٣).

وجاء قول حُميد برواية البيطار(٤):

فَلمّا قَضينَ النُّسكَ مِن كُل مَشعَرٍ ∴ وقد حان من شمس النهار خفوقُ

أما قول حُميد برواية الميمني(٥): " ... خرجن عُجالى وَقْعُهُنَّ رشيق"، وقد ذُكر هذا البيت في طبعة الميمني في المتن بهذه الرواية، ولكنه لم يذكره في الهامش وربما سقط منه سهوًا، حيث ذكر شرح البيت الرابع عشر والسادس عشر، أما هذا البيت فلم يُشر إليه في الهامش.

والنسك: كل حق لله تعالى، والذبيحة يتقرب بها إلى الله تعالى، ومشاعر الحج: مواضع أداء المناسك، والخفوق: الغياب(٦)، ومن ذلك أيضًا قول حُميد برواية البيطار(٧):

رأَتْنِي بِنِسعيْهَا فَردَّتْ مَخَافَةً ∴ إلى الصَّدْرِ رَوْعَاءُ الفُؤادِ فَرُوقُ

---

(١) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للميمني، ص ٣٥.

(٢) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للبيطار، ص ٣٢٣.

(٣) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للميمني، ص ٣٥.

(٤) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للبيطار، ص ٣٢٤.

(٥) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للميمني، ص ٣٥.

(٦) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للبيطار، ص ٣٢٥.

(٧) المصدر السابق، الصفحة نفسها.

ففي رواية الميمني(١): "فجئت بحبليها .."

وأيضًا: "... إلى النفس روعاء الجنان فروق ... ".

والنسع: سير ينسج عريضًا تشد به الرحال، وربما نسج غير عريض فجعل زمامًا، وقوله: رأتني بنسعيه، أي: رأتني أقبلت بنسعيها لأشد عليها رحلي، وقوله: فردت مخافة إلى الصدر، أي ردت رأسها نحو صدرها خوفًا، وروعاء الفؤاد: ذكية القلب كأنها خائفة مروعة من تيقظها وحدتها، وفروق: شديدة الخوف تنبيه لكل حركة من ذكائها وتيقظها؛ يمدحها بذلك(٢).

وجاء في قول حُميد برواية البيطار قوله(٣):

فَخَفَّضتها حتى أطمأنت وَراجَعَت ∴ هَماهم صدرٍ بَينَهُنَّ خُروقُ

وفي رواية الميمني(٤):"...فخفضتها مِنِّي بقول فراجعت هماهم منها..." وخفضتها: سكنتها، والهماهم: جمع الهمهمة، وهي ترديد الصوت في الصدر، والخروق: جمع الخرق، وهو الفرجة يعني التقطع في صوتها(٥)، صوتها(٥)، وورد أيضًا قول حُميد برواية البيطار(٦):

فقلت لها: أعطي، فأعطت برأسها ∴ غَشمشمةٌ لِلقائِدينَ زَهوقُ

جَهولٌ كأَنَّ الجَهلَ مِنها سَجيةٌ ∴ إذا ضَمَّها جَوزُ الفَلاةِ خروق

(١) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للميمني، ص ٣٥.

(٢) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للبيطار، ص ٣٢٥.

(٣) المصدر السابق، الصفحة نفسها.

(٤) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للميمني، ص ٣٥.

(٥) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للبيطار، ص ٣٢٥.

(٦) المصدر السابق، الصفحة نفسها.

أما في رواية الميمني(١):

عُلاةٌ كأَنَّ الشول يشرفُ فَوقَها ∴ إذا ضَمَّها جَوزُ الفَلاةِ فَنيقُ

جَهولٌ كأَنَّ الجَهلَ مِنها سَجيةٌ ∴ غَشمشمةٌ لِلقائِدينَ رَهُوقُ

وأعطي: انقادي، وناويليني، وقال ابن منظور:" قال الأزهري: وسمعت غير واحد من العرب يقول لراحلته إذا انفسح خَطمه عن مِخطمه: اعط فيعوج رأسه إلى راكبه فيعيد الخطم على مخطمه"(٢).

والغشمشمة: الناقة العزيزة النفس، والزهوق: التي تزهق قائدها، أي تسبقه من ناشطها، والرهوق: الناقة الجواد التي إذا قدتها رهقتك حتى تكاد تطؤك بخفيها، والجهول: الناقة السريعة التي تخف في سيرها، والخروق: المستمرة السير، وكثيرة اجتياز المفاوز، وجوز الفلاة: وسطها، والعلاة: الطويلة المشرفة، والشول: الماء القليل، والخفيف، ولا معنى له ها هنا، يقول البيطار: "قال الأستاذ عبد السلام هارون: "والصواب: الثَّول، والثول بالفتح: جماعة النحل، على أنها عالية السنام، تكاد تسامي الجبال التي تحوم في ذراها النّحل والفنيق: الفحل المُكْرَم لا يُركب لكرامته على أهله، يعني كأنها جملٌ فحل"(٣).

وورد أيضًا برواية البيطار قول حُميد(٤):

وَراحَت كما راحَت بتَرجٍ موقفٍ ∴ مِنَ الرُّبدِ بَدَّاءُ اليَدينِ زنيقُ

---

(١) ديوان حُميد بن ثور الهلالي للميمني، ص ٣٦.

(٢) لسان العرب لابن منظور، مادة (ع ط ا)، ٦٩/١٥.

(٣) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للميمني ص٣٦، ينظر: استدراكات الأستاذ/ عبد السلام هارون، ص ١٧١، وينظر: ديوان حُميد بن ثور الهلالي للبيطار، ص ٣٢٦.

(٤) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للبيطار، ص ١٧١.

فجاءت رواية الميمني(١):"... مروق".

وترج: مأسدة في بلاد العرب بناحية الغور، والمَوقّفُ: الذي قوائمه خطوط سود، والذي كُويتْ ذراعاه، والربد جمع الربداء، وهي النعامة التي لونها بلون الرماد، وبداء اليدين: متباعدة ما بينهما، والزنيق: المربوطة بالزناق، وهو حلقة توضع تحت حنك الدابة، ثم يجعل فيها حبل يُشد برأسها يمنع بها جماحها، ومرق السهم من الرمية: نفذ منها، فهو مارق ومروق، شبه ناقته به في سرعتها، ولعل كلمة "مروق" تحريف لـ "فروق" وهي الشديدة الخوف تتنبه لكل حركة من ذكائها(٢).

وكذا وردت رواية البيطار بقول حُميد(٣):

تَعادى يَداها بالنَّجاءِ وَرِجلُها ∴ إذا ما اشمعلت باليدين لحوق

أما في رواية الميمني(٤): "أَبوضُ النَّسا بِالمَنسِمَينِ خَسوقُ".

وتتعادى: تتسابق بالعَدْوِ، والنجاء: السرعة، وقوله: ورجلها يعني: ورجلاها، فأطلق المفرد وأراد المثنى لعدم اللبس، واشمعلت: نشطت وأسرعت، وأبوض النساء: منقبضته، وخسوق: تخسق الأرض بمناسمها: أي إذا مشت انقلب منسمها فخذ في الأرض(٥).

(١) ديوان حُميد بن ثور الهلالي للميمني، ص ٣٦.

(٢) معجم البلدان لياقوت الحموي، دار صادر بيروت، سنة ١٩٨٤م، مادة (ت ر ج)، وينظر: ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للبيطار، ص ٣٢٦.

(٣) المصدر السابق، الصفحة نفسها.

(٤) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للميمني، ص ٣٦.

(٥)المصدر السابق، الصفحة نفسها.

وأيضًا ورد في طبعة البيطار قول حُميد(١):

تبـاري جِـلالاً ذا جَـديلَين يَنتَحـي ∴ أســاهيَّ مِنهــا هِــزةٌ وَعَنيــقُ

أما في رواية الميمني(٢):"هزة وعفيق" وهو تحريف، والجلال: الفحل العظيم، والجديل: الزمام المجدول من أدم، وينتحي: يقصد، والأساهي: الألوان، لا واحد لها من لفظها، يعني ألوانًا من السير، والهِزة: ضرب من سير الإبل، والعنيق: ضرب من سير الإبل منبسط(٣).

وورد أيضًا برواية البيطار قول حُميد(٤):

وَمـا وَجْـدُ مشـتاقٍ أُصـيبَ فـؤادُهُ ∴ أَخــي شَــهَواتٍ بِالعِنــاقِ لبيــقُ

أما رواية الميمني(٥): "... بِالعِناقِ نَسيقُ "تحريف" واللبيق: هو الظريف الحاذق بكل عمل، وكذا ورد –أيضًا– برواية البيطار قول حُميد(٦):

وَلَـولا وِصـالٌ مِـن عُميرةَ لَـم أَكُـن ∴ لأَصــرِمَها إِنــي إِذا لَمطَيــقُ

وفي رواية الميمني(٧):" إذا لَطَليقُ"، وقال الدكتور عبد الله الطيب معلقًا على على هذا البيت وما قبله: "هذه الأبيات فيها فكاهة وتخابث، والشاعر في البيت: ولولا .... إلخ "يريد أن يزعم أنه قد نال وصلاً من هذه المحبوبة، بدليل هجرها، والذي لم ينل وصلاً لا يصح الحديث عنه بأنه هجر وصارم، ودليل آخر أنَّه مشغوف بها، ولو كان لم ينل منها وصلاً لم يكن في قلبه

(١) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للبيطار، ص ٣٢٦.
(٢) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للميمني، ص ٣٧.
(٣) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للبيطار، ص ٣٢٦.
(٤) المصدر السابق، ص ٣٣٢.
(٥) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للميمني، ص ٤١.
(٦) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للبيطار، ص ٣٣٢.
(٧) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للميمني، ص ٤٠، ٤١.

كل هذا الشغف والشوق؛ لأن المرء إنما يشتاق إلى ما كان عنده، ثم حرمه، وهذا معنى قوله: إني إذا لطليق، أي لولا سابق الوصال، وما تلاه من هجر لكنت امرأً طليقًا خالي القلب من الصبابة"(١).

وورد أيضًا قول حُميد برواية البيطار(٢):

إنـي وَرَبِّ الهَدايا فـي مَشاعِرها ∴ وَحَيثُ تُقضى نذورُ النّاسِ والنُّسُكُ

وفي رواية الميمني(٣): ... وَحَيثُ يُقضى ....

والهدايا: جمع الهدية، وهي ما يهدى إلى بيت الله الحرام من النعم لتنحر، والمشاعر: مواضع أداء مناسك الحج، ومن هذه المناسك تقديم الهدي، والنسك: الذبيحة المهداة إلى بيت الله الحرام، والعبادة، وكل حق لله تعالى فهو نسك(٤).

وكذا ورد أيضًا قول حُميد برواية البيطار(٥):

لا ينكرن الَّذي أَولَيتَني أَبَدًا ∴ حَتّى أُعِدّ مَع الهلاك إذا هَلكوا

وفي رواية الميمني(٦):

" **لا أُنكرنَّ ... . ∴ ... . الهلكى إذا هَلكوا**

وأوليتني: أنعمت عليّ من الآلاء، وهي النعم(٧)، وورد أيضًا برواية البيطار

---

(١) المرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعتها، تأليف الدكتور/ عبد الله الطيب، ٨٨٩/٣، الدار السودانية، سنة ١٩٧٠م.

(٢) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للبيطار، ص ٣٣٣.

(٣) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للميمني، ص ١١٤.

(٤) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للبيطار، ص ٣٣٣.

(٥)المصدر السابق، الصفحة نفسها.

(٦) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للميمني، ص ١١٤.

(٧) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للبيطار، ص ٣٣٣.

قول حُميد(١):

والفـاتِحي بـاب قُتْـلٍ لا يَـزالُ بِـهِ ∴ قَتـلٌ بِقَتـلٍ إِلـى دَهـرٍ وَمعتـركُ

أما فـي روايـة الميمنـي(٢): "... بَـاب قُفْلٍ ..." "تحريـف"، والمعتـرك ومثلـه المعرك: موضع العراك والقتال، وكذلك جاء في رواية البيطار قول حُميد(٣): حُميد(٣):

وَكـانَ حـلَّ ديـونٍ فاقتضـينَ بِـهِ ∴ وَقَد يُلوّي الغَريمَ الماطِلُ المَعِكُ

أما رواية الميمني(٤): "... وكان جِلَّ دُيُونٍ ..." تصحيف" وحل الدَّيْنُ حلولاً: حلولاً: وجب، ومحله: أجله ووجوبه؛ ويلوى: يماطل، والغريم: الدائن، ويطلق أيضًـا علـى المـدين، والمعـكً: المطـول، وورد أيضًـا قـول حُميـد بروايـة البيطار(٥):

حَلَفـتُ بِـرَبِّ الراقِصـاتِ إِلـى مِنـىً ∴ زفيفًا وَربِّ الواقِفينَ عَلى الحَبلِ

أما في رواية الميمني(٦):"... رَفيقا وَربِّ الواقِفينَ عَلى الجَبلِ "تصحيف". والراقصـات :الإبـل التـي تـرقص، أي تسـرع فـي سـيرها، ومِنـى: جبـل بمكـة معــروف(٧) والزفيــف: الإســراع فــي المشــي مــع تقــارب الخطــو،

(١) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للبيطار، ص ٣٣٤.
(٢) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للميمني، ص ١١٥.
(٣) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للبيطار، ص ٣٣٥.
(٤) ديوان حُميد بن ثور الهلالي للميمني، ص ١١٥.
(٥) ديوان حُميد بن ثور الهلالي للبيطار، ص ٣٣٦.
(٦) ديوان حُميد بن ثور الهلالي للميمني، ص ١٢٣.
(٧) معجم ما استعجم، للبكري، تحقيق/ مصطفى السقا، لجنة التأليف والترجمة والنشر، والنشر، القاهرة، سنة ١٩٤٥م، (مِنًى).

والحبل: اسم جبل عرفة(١)، وورد أيضًا قول حُميد برواية البيطار(٢):

فَعاشَــت مُعنــاةً بــأَبرح عيشَــةٍ ∴ تَرى حَسَناً ألّا تَموتَ مِنَ الهُزلِ

أمــا فــي روايــة الميمنــي(٣): ".... مُعافــاةً بــأَنزَح ... "تحريــف، والمعفاة: المجهدة، وأبرح عيشةٍ: أشدُّ عيشةٍ وأضيقها(٤).

وورد أيضًا قول حُميد برواية البيطار(٥):

فَشَـكوا طَبيقـا أَمْـرَهُم ثُـمَ أَسـلَموا ∴ بِكَفِّ ابنِها أَمرَ الجَماعَةِ والفِعلِ

أما في رواية الميمني(٦): "... فشكوا طبيقا أصلهم ...".

شكوا أمرهم شكوا فيه، وطبيقا: مليا، أي فكرا مليا في أمرهم(٧).

وورد أيضًا برواية البيطار قول حُميد(٨):

وَسـاروا فـأَعطَوهُ اللـواءَ وَجَرّبـوا ∴ شَـمائِلَ مَيمـونٍ نَقيبَتُـهُ مُبـلِ

أمــا روايــة الميمنــي(٩): "... نقيبتــه مثلــي" تصــحيف، وميمــون النقيبــة: محمود المخبر، والمَبْلي: أي حسن البلاء في الحرب(١٠).

---

(١) ديوان حُميد بن ثور الهلالي للبيطار، ص ٣٣٦.

(٢) المصدر السابق، الصفحة نفسها.

(٣) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للميمني، ص ١٢٣.

(٤) المصدر السابق، الصفحة نفسها.

(٥) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للبيطار، ص ٣٣٧.

(٦) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للميمني، ص ١٢٤.

(٧) المصدر السابق، الصفحة نفسها.

(٨) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للبيطار، ص ٣٣٧.

(٩) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للميمني، ص ١٢٥.

(١٠) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للبيطار، ص ٣٣٧.

وورد أيضًا برواية البيطار قول حُميد(١):

مهالَســـةً والســـترُ بَينـــي وَبَينَـــهُ ∴ بِدارا كَتَكْحيلِ القطا جازَ بِالضَّحلِ

أما رواية الميمني(٢): "... بدارا كتحليل القطا ..."

قال: "والتحليل هو الإقامة اليسيرة بعدما تشرب، وحسوا الطائر مثل في العجلة والسرعة(٣)، وورد أيضًا برواية البيطار قول حُميد(٤):

إذا الشَّـــهرُ كـــانَ لَنـــا مَوعِـــدا ∴ نُشـــابُ إِلـــى القابِـــلِ المُســـتَهِل

أما رواية الميمني(٥): "... .... **نثاب** ... ." **تحريف.**

نشاب: من قولهم: شاب عن الرجل إذا دافع عنه، فهو يقول: يؤجل موعدنا إلى الشهر القادم، والمستهل: هلال الشهر إذا ظهر، تقول: هل الهلال وأهَلَّ وأُهِلَّ واستُهلَّ– على ما لم يُسَمَّ فاعله: ظهر(٦).

(١) المصدر السابق، ص ٣٣٩.

(٢) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للميمني، ص ١٢٧.

(٣) المصدر السابق، الصفحة نفسها.

(٤) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للبيطار، ص ٣٤٦.

(٥) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للميمني، ص ١٢٨.

(٦) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للبيطار، ص ٣٤٦.

الفصل الثاني: تخريج الديوان

المبحث الأول

الاستدلال بالقرآن الكريم

حيث استدل كلٌ منهما على معاني الأبيات إلا أنني لاحظت من خلال قراءتي للديوان المحقق لكلٍ منهما أن "ديوان حُميد بن ثور" برواية البيطار، قد جاء الاستدلال بالقرآن الكريم بكثرة على ما استدل به الميمني، وهذا الاستدلال كان الغرض منه توضيح كلمة غريبة أو إعراب كلمة أو توضيح عَلَم أو مكان أو غير ذلك.

وسوف أذكر بعض ما استدل به البيطار والميمني – رحمهما الله– على سبيل المثال لا على سبيل الحصر:

أولاً: ما استدل به البيطار: ومن الوارد في ديوان حُميد بن ثور برواية البيطار مما يستدل به من القرآن الكريم توضيح كلمة "رُشد" التي جاءت في قوله(١):

قَضى اللَّهُ في بَعضِ المَكارِهِ لِلفَتى ∴ بِرُشدٍ وَفي بَعضِ الهَوى ما يُحاذِرُ

فاستدل بقوله تعالى: ﴿وَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾(٢)، فالله – عزَّ وجلَّ – إنما ذكر أشياء كثيرة ، وكذلك الشاعر جعل بعض الكُرْه رُشدًا، وفي بعض الهوى حَذَرًا(٣).

---

(١) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للبيطار، ص ٢٨٣.

(٢) سورة البقرة، من الآية ٢١٦.

(٣) حماسة الخالديين= بالأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهليين والمخضرمين تأليف/الخالديان أبو بكر محمد بن هاشم الخالدي، (المتوفى: نحو ٣٨٠هـ)، وأبو عثمان سعيد بن هاشم الخالدي (المتوفى: ٣٧١هـ)، تحقيق الدكتور/ محمد علي دقة، ١/٣٠، وزارة الثقافة، الجمهورية العربية السورية، سنة ١٩٩٥م.

كذلك استدل بالقرآن من شعر حُميد قوله(١):

وأَعلَــمُ أَنــي إِن تغطّيــتَ مــرَّةً ∴ مِنَ الدَّهرِ مَكشوفٌ غِطائي فَناظِرُ

حيث أراد بالغطاء في هذا البيت الغفلة، وكان يقول: الصورة القرآنية مأخوذة من قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴾(٢).

ومما ورد أيضًا في رواية البيطار للاستدلال بالقرآن الكريم من قول حُميد قوله(٣):

شَرِبنا بِثُعبانٍ مِن الطَّود بَردَها ∴ شِفاءً لِغَمٍّ وَهيَ داءٌ مُخامِرُ

حيث قال البيطار في ذلك عند الاستدلال: وقوله: " شربنا بثعبان" أي: من ثعبانٍ، والباء ها هنا بمعنى مِن، نحو قوله تعالى: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴾(٤).

كذلك استدل البيطار بالقرآن من قول حُميد، قوله(٥):

أَمانيُّ هامٍ بَعدَ هامٍ تَعلَّلَت ∴ بأَمثالِها فِي الناسِ عادٌ وَتبَّعُ

فقال عند شرح هذا البيت: وإذا أرادت العرب أن تنسب الشيء إلى القِدَم نسبوه إليها فقالوا: عادى، أي قديم، وتُبَّع: واحد التبابعة من ملوك اليمن، وكان مَلِكُهم لا يُسمى تُبَّعًا حتى يملك حضر موت، وسبأ وحمير، وأراد بقوله: تبع، قوم تبع، والمشهور من التبابعة أسعد الكامل بن ملكي

(١) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للبيطار، ص ٢٨٣.
(٢) سورة ق، الآية ٢٢.
(٣) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للبيطار، ص ٢٨٤.
(٤) سورة الإنسان، الآية ٦.
(٥) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للبيطار، ص ٣١١.

كـرب، وهـو الـذي ذُكـر قومـه فـي القـرآن الكـريم، قـال تعـالى: ﴿وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ ﴾(١).

وكذلك ما استدل به البيطار بالقرآن الكريم من قول حُميد، قوله(٢):

أَنـتَ الـذِي اخْتَـارهُ الـرَّحْمنُ أُمَّتَـهُ ∴ فَذَاكَ غَيْظٌ عَلَـي مَنْ قَلْبُـهُ حُسِكُ

فقـال البيطـار: اختـاره الـرحمن أمتـه: يريـد اختـاره مـن أمتـه، كما قال تعالى: ﴿وَاخْتَـارَ مُوسَـى قَوْمَـهُ سَـبْعِينَ رَجُـلًا ﴾(٣) أي: من قومه، وحسك عَلَيَّ، فهو حَسكٌ: غَضِبَ.

ومما استدل به البيطار بالقرآن الكريم من قول حُميد(٤):

رعينَ المُرار الجونَ مِن كُل مِذنَبٍ ∴ شَـهورَ جُمـادى كلّهـا والمُحَرَّمـا

والمحرم: رجب وقال (شهور جمادي) وهما شهران، كما قال الله جل ثناؤه: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾(٥)، يريد أخوين فصاعدًا"، وكانت العرب في الجاهلية تُسمي شهر رجب الأصمّ والمُحرَّمَ"(٦).

(١) سورة ق، الآية ١٤، وينظر: ملوك حمير وأقبال اليمن، ص ١١٧– ١٣٨.

(٢) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للبيطار، ص ٣٣٥.

(٣) سورة الأعراف، الآية ١٥٥.

(٤) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للبيطار، ص ٣٥٢.

(٥) سورة التوبة، الآية ٣٦.

(٦) تهذيب اللغة للأزهري، تحقيق/ عبد السلام هارون ورفاقه، ٤٩/٥.

كما استدل البيطار بالقرآن من قول حُميد، قوله(١):

وَقُلْتُ لِعَبْدِيّ: اسْعَيَا لِي بِنَاقَةٍ ∴ فما لَبِثَا إلا قَلِيْلاً مُجَرّمَا

حيث قال البيطار في هامش نفس الصفحة: وقال ابن مُسافر" اسعيا: أسرعا، ومنه السعي في العمل، وهو الإقبال والمحافظة عليه، قال الله تبارك وتعالى: ﴿فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ﴾(٢)، قالوا: هو السعي بالعمل لا بالحضار "والحضار: ضرب من العَدْوِ، وهذه الآيات التي استدل بها البيطار نموذج مما ورد، ولكن لم تكن لا سبيل الحصر لكل ما ورد من هذه الآيات، فكان يستدل بها على توضيح معانٍ في أبيات حُميد من كلمات غامضة أو بلدان أو صفات أو أفعال أو بيان معان حرف جر ورد في الكلام يذكره أو حذفه أو تقديره.

ثانيًا: رواية الميمني: ومن الوارد في ديوان حُميد بن ثور برواية الميمني مما يستدل به من القرآن الكريم قوله(٣):

واللَّيْلُ قَدْ ظَهَرَت نَحيزَتُهُ ∴ والشَّمسُ في صَفراءَ كَالورسِ

فقال الميمني في نفس الصفحة في الهامش: "النحيزة هُنا: الطريقة المستدقة، وهي في الأصل: طرة تنسج ثمَّ تخاط على شفة الشقة من شقق الخباء، فكأن النحائز من الطرق مُشبهه بها، وقد شبه "حُميد" طريقة الليل بهذه الطرة، وهو من قبيل تشبيه الشيء بالشيء لونًا وحسًا، ومثله قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾(٤).

(١) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للبيطار، ص ٣٧٠.

(٢) سورة الجمعة، الآية ٩.

(٣) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للميمني، ص ٩٩.

(٤) سورة الرحمن، الآية ٥٨.

ومما ورد في الاستدلال بالقرآن من قول حُميد برواية الميمني قوله(١):

أَرى بَصري قَد رابَني بَعدَ حِدَّةٍ ∴ وَحَسبُك داء أَن تصِحَّ وَتَسلَما

فورد في هامش نفس الصفحة قوله: "والبيت الذي معنا يشير إلى معنى المثل أو الحديث: " كفى بالسلامة داء" والرواية المعروفة "بعد صحة " وهي رواية المبرد واللآلئ والوحشيات وابن عساكر، وقوله: "تؤديه إلى الهِرم "إنما أفرد الضمير هنا على حدِّ قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا ﴾(٢)، فلم يلحظ غير هاتين الآيتين في روايته(٣).

(١) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للميمني، ص ٧.

(٢) سورة الجمعة، من الآية ١١.

(٣) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للميمني، ص ٧.

المبحث الثاني

الاستدلال بالحديث النبوي الشريف

بعد الاطلاع على ديوان "حُميد بن ثور" بتحقيق الميمني والبيطار "رحمهما الله" وجدتهما يستدلان بقلة بالحديث الشريف، فأما البيطار فلم أجد له إلا حديثًا واحدًا استدل به بقول حُميد(١):

من الكدر راحَت عَن ثَلاثٍ فَعجّلَت ∴ عليه قلوب المَنكِبينِ ذَليقُ

فقال البيطار: الكدر: جمع الكدراء، وهي القطاة الغبراء اللون الرقشاء الظهر الصفراء الحلق، و"ثلاث" يعني ثلاثة فراخ، وجاز له حذف التاء من العدد لما حذف المعدود كما في الحديث الصحيح: «**مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ**»(٢)، والضمير في قوله: عليه عائد إلى الجناح، ومناكب الطائر: ريشه الذي يلي قوادمه، وهو أقواه، وأجوده والذليق: الماضية في طيرانها مأخوذ من قولهم: لسان ذليق، أي فصيح طليق.

والرقط: جمع الرقطاء، وهي السوداء التي تشوبها نقط بياض، أو العكس، والدرور: سريعة الطيران(٣).

أما الاستدلال بالحديث الشريف فيما ذُكر في رواية الميمني على قول حُميد فورد وزاد على البيطار إلا أنها قليلة جدًا، فقمت بحصرها فوجدتها تضمنت ثلاثة أحاديث:

ومن ذلك فيما يروى عن الشعبي عن ابن عباسﷺ قال، قال رسول اللهﷺ: "**لو لمْ يكن لابن آدم إلا الصِّحةُ والسلامةُ لكفاهُ بهما داءً قاتِلاً** "،

---

(١) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للبيطار، ص ٣٢٧.

(٢) صحيح مسلم ٨٢٢/٢، باب استحباب صوم ستة أيام من شوال إتباعا لرمضان.

(٣) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للبيطار، ص ٣٢٧.

قال الهيثم فأخذ حميد بن ثور الهلالي، فقال(١):

أَرى بَصري قَد رابَني بَعدَ حِدَّةٍ ∴ وَحَسبُك داء أَن تصحَّ وَتَسلَما

وَلا يَلبَثُ العَصرانِ يَوماً وَلَيلَةً ∴ إِذا طَلَبا أَن يُدرِكا ما تَيَمَّما

فالبيتان السابقان يتضمان قول النبي ﷺ السابق فأخذه حُميد وضَمَّنَه شعره.

واستدل أيضًا بقول حُميد على قول الرسول ﷺ، في شعره برواية الميمني(٢):

فَقَرَّبتُ مَفسوحا لِرحلي كأَنَّهُ ∴ قَرا ضِلَعٍ قَيدامُها وَصُعودُها

فقال الميمني في هامش نفس الصفحة: "وفي الحديث: أن النبي ﷺ لما نظر إلى المشركين يوم بدر قال: "**كأنِّى بكم يا أعداء الله مقتلين بهذه الضلع الحمراء** "، فقال الميمني بعد الحديث، شَبَّه بها جَمَلُه في سعة ضُلوعه، والقيدام كالقيدوم: أنف يتقدم من الجبل، والصَعود (بالفتح) هنا: العقبة الشاقة المصعد(٣).

وآخر ما استدل به الميمني في شعره حُميد وتضمن قول الرسول ﷺ قوله(٤):

إِنَّ الحبالةَ أَلهَتني إِبارتُها ∴ حتّى أَصيدَكُما في بَعضِها قَنَصا

فقال الميمني ومنه الحديث: "**النساء حبَائل الشيطَّان**"، وإبارتها: إصلاحها، وهو على التشبيه من تلقيح النخل وإصلاحه، مسألة: صيد الفخ ونحوه]

وقد ورد ذلك في باب [النظر إلى الأجنبيات]:

فأما النظر إلى الأجنبيات فنقول: يباح النظر إلى موضع الزينة الظاهرة

---

(١) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للميمني، ص ٧,٨، وينظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر، تحقيق/ عمرو بن غرامة العمروي، ٢٧٢/١٥، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، سنة ١٤١٥هـ-١٩٩٥م، وينظر: الشعر والشعراء، ص ٢٣٠.

(٢) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للميمني، ص ٧٥.

(٣) المصدر السابق، الصفحة نفسها.

(٤) المصدر السابق، ص ١٠١.

منهن دون الباطنة، لقوله تعالى: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾(١)، وقال علي وابن عباس –رضي الله عنهما–: ما ظهر منها الكحل والخاتم وقالت عائشة –رضي الله عنها: إحدى عينيها وقال ابن مسعود – رضي الله عنه: خفها وملاءتها واستدل في ذلك بقوله ﷺ: «النِّسَاءُ حَبَائِلُ الشَّيْطَانِ» أي مصايده يصيد بهن، وقال ﷺ: «مَا تَرَكْت بَعْدِي فِتْنَةً أَضُرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنْ النِّسَاءِ»، وجرى في مجلسه ﷺ يوم ما خير ما للرجال من النساء وما خير ما للنساء من الرجال فلما رجع علي ﷺ إلى بيته أخبر فاطمة –رضي الله عنها– بذلك فقالت: خير ما للرجال من النساء أن لا يراهن وخير ما للنساء من الرجال أن لا يرينهن، فلما أخبر رسول الله ﷺ بذلك قال هي بضعة مني» فدل أنه لا يباح النظر إلى شيء من بدنها ولأن حرمة النظر لخوف الفتنة وعامة محاسنها في وجهها فخوف الفتنة في النظر إلى وجهها أكثر منه إلى سائر الأعضاء وبنحو هذا تستدل عائشة –رضي الله تعالى عنها– ولكنها تقول: هي لا تجد بدا من أن تمشي في الطريق فلا بد من أن تفتح عينها لتبصر الطريق فيجوز لها أن تكشف إحدى عينيها لهذا الضرورة والثابت بالضرورة لا يعدو موضع الضرورة ولكنا نأخذ بقول علي وابن عباس –رضي الله تعالى عنهما–(٢).

(١) سورة النور، من الآية ٣١.

(٢) المبسوط، للسرخسي (المتوفى: ٤٨٣هـ)، ١٥٢/١٠، دار المعرفة – بيروت، سنة ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م.

المبحث الثالث

الاستدلال بالأمثال العربية

بعد قراءة الديوان لكلٍ من البيطار والميمني لاحظت أن كلاً منهما استدل بالأمثال ولكن البيطار زاد على الميمني في ذلك.

فأما البيطار: يلحظ أنه استدل على شعر حُميد بالأمثال، ومن ذلك قوله(١):

فَقامَت تُعَشِّي ساعةً ما تُطيقُها ∴ مِنَ الدَّهرِ نامَتها الكِلابُ الظَّوالِعُ

فقال البيطار: الظَّالع من الكلاب: الذي يطلب السفاد، فهو لا ينام؛ والظَّالع أيضًا: الأعرج، وفي اللسان: "وروى أبو عبيد عن الأصمعي في باب تأخر الحاجة ثم قضائها في آخر وقتها: من أمثالهم في هذا: "إذا نام ظالع الكلاب، قال: وذلك أن الظَّالع منها لا يقدر أن يُعاظل مع صحاحها لضعفه، فهو يُؤخِّر ذلك وينتظر فراغ آخرها فلا ينام؛ حتى إذا لم يبق منها شيء سفد حينئذ، ثم ينام"(٢).

ومن ذلك قول حُميد برواية البيطار(٣):

وَنِمتَ كَنَومِ الفَهدِ عَن ذي حَفيظَةٍ ∴ أَكلتَ طَعاما دونَهُ وَهوَ جائِعُ

والفهد من أنوم الخَلْق "يُضرب به المثل في ذلك، فيقال: أنومُ منْ فَهْدٍ والحفيظة: المحمية والغضب(٤).

---

(١) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للبيطار، ص ٣١٥.

(٢) المعاني الكبير لابن قتيبة تصحيح عبد الرحمن بن يحيى اليماني، ص ١٩٤، ٢٣٥، دار الكتب العلمية بيروت، سنة١٩٨٤م.

(٣) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للبيطار، ص ٣١٨.

(٤) ينظر: مجمع الأمثال، للميداني، تحقيق/ محمد محي الدين عبد الحميد، ص ٣٥٥، مطبعة السنة المحمدية القاهرة ١٩٥٥م.

وكذلك استدل البيطار بالمثل بقول حُميد(١):

محلّــى بــأَطواقٍ عِتــاقٍ يَبينُهــا ∴ عَلى الضُرِّ راعي الضَّأنِ لَو يَتَقَوَّفُ

فقال البيطار: وقال ابن قتيبة "خَصّ رَاعِي الضّأْن لجفائه وجهله بأمر الإبل، يُقال في المثل: أجهل من راعي ضان، لا يتقوف: من القيافة أي: لا يطلب أمرًا يستدل به على نجايته؛ لأن النظر إليه يدل عليه"(٢).

ومن ذلك أيضًا ما استدل به البيطار بالمثل على شعر حُميد ما ورد في قوله(٣):

بِمَنْزِلَةٍ لا يَصْدُقُ الصَّوْبَ عِنْدَهَا ∴ مِنَ النَّبلِ إلا الجَيِّدُ المُتلَّقف

فقال البيطار في الصفحة نفسها، قال ابن قتيبة: "المتلقف: الذي يتلقف من جودته، وضرب النبل مثلاً للكلام أي: لا يجوز فيها الكلام، إلا كلام رجل نحرير، والصواب القصد.

وآخر ما قمتُ بحصره من الأمثال التي استدل بها البيطار على شعر حُميد ما ورد في قوله(٤):

مهالَسةً والسترُ بَيني وَبَينَهُ ∴ بِداراً كَتَحليلِ القطا جازَ بِالضَّحلِ

قال البيطار: والتحليل هو الإقامة اليسيرة بعدما تشرب، وحسو الطائر مثل في العَجَلَةِ والسرعة.

(١) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للبيطار، ص ٣٢٠.
(٢) المعاني الكبير، لابن قتيبة، ص ٦٩٣.
(٣) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للبيطار، ص ٣٢٠.
(٤) المصدر السابق، ص ٣٣٩.

أما ما استدلال به الميمني من الأمثال على شعر حُميد فلم يرد إلا ثلاثة أمثال، وهذا ما لاحظته بعد قراءة الديوان، ومن ذلك قول حُميد(١):

قَومٌ إذا سَمِعوا الصَّريخَ رأَيتَهُم ∴ مِن بَينِ مُلجِمِ مُهره أَو سافِعِ

فقال الميمني في الصفحة نفسها: الصريخ المستغيث، وهو الناصر أيضًا، وفي المثل : "عَبْدٌ صَرِيخة أمة" أي ناصره أذل منه وأضعف، وكقوله(٢):

وَلَو دَرى أَنَّ ما جاهَرتَني ظَهَرا ∴ ما عُدتُ ما لأَلأَت أَذنابَها الفُورُ

فقال الميمني في الصفحة نفسها: وواضح أنه يريد: لو درى مروان أن ما عالنتني به ظهر للناس لا أعود إليه، ومروان هنا هو: مروان بن الحكم، فهو الذي عاصر حُميدا زمن عثمان ﷺ، واللألأَة: بصيصة الظبي أو الثور أو الكلب بذنبه، وفي المَثَلِ: "لا آتيك ما لألأت الفور بأذنابها".

وآخر ما استدل به الميمني بالمثل على قول حُميد ما في قوله(٣):

لَن تَستَطيعَ بأَن تُحَوِّلَ عِزَّهُم ∴ حَتّى تُحَوِّلَ ذا الهِضَابِ يَسُوما

فقال الميمني في الصفحة نفسها: "يسوم: جبل في بلاد هذيل، ومن أمثالهم: "الله يَعْلَمُ ما حطها من رأس يَسُوم "يضرب مثلاً للرجل إذا أظهر أمرًا والباطن غيره، وذلك أن رجلاً مرَّ براعي غنم في يسوم فاشترى منه شاة، وأمر أن يذبحها عنه فذبحها البائع من نفسه، فقال مُشتري الشاة: "الله يعلم ما حطَّها من رأس يَسُوم".

(١) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للميمني، ص ١١١.

(٢) المصدر السابق، ص ٨٢.

(٣) المصدر السابق، ص ١٣١.

المبحث الرابع
الصور البلاغية

يلحظ أن شعر حُميد بن ثور الهلالي اشتمل على كثير من الصور البلاغية ووضَّح ذلك البيطار والميمني – رحمهما الله– وبعد قراءة الديوان وتحقيقه لكلٍ منهما استخرجت ما قام به البيطار من توضيح هذه الصور، ومن ذلك ما ورد في قول حُميد(١):

وهِي تَأيَا بسُرْعوفَيْنِ قَدْ تَخذَتْ ∴ من الكَعَانِبِ في نَصْليْهما عُقصَا

فقال البيطار في هامش نفس الصفحة: والسرعوف: كل خفيف طويل، وأراد بالسرعوفين قرنيها، والنصل: حديدة السهم والرمح والسكين، فاستعاره لرأس قرن البقرة لقوته وحدته.

ومن ذلك أيضًا في رواية البيطار قول حُميد ما ورد قوله(٢):

كَأَنَّ الرَّبابَ الدُّهمَ في سَرَعانِهِ ∴ عِشارٌ مِن الكَلبيةِ الجونِ ظُلَّعُ

فقال البيطار في هامش نفس الصفحة: الرباب: السحاب المتعلق تراه دون السحاب، واحدته ربابة، والدهم: جمع الدهماء، وهي السوداء، وسرعان السحاب وغيره أوائله، والعشار: جمع العُشراء، وهي الناقة التي مضى لحملها عشرة أشهر، وهنا نجد حُميد شبه السحاب بالعشار، وهذه لطيفة رائعة، فإنما خصَّ العِشارَ بالتشبيه لما توحى به منْ أن هذا السحاب محمل بالمطر والخير كالعشار، وهذا من الصور البلاغية في تحقيق البيطار على سبيل المثال لا على سبيل الحصر.

(١) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للبيطار، ص ٣٠٧.

(٢) المصدر السابق، ص ٣٠٨.

أما الصور البلاغية الواردة عند الميمني في شعر حُميد، قوله(١):

تَقَعّدتــه عَصــرا طَــويلاً أَروضُــه ∴ يَلــين وَيَنبــو تــارةً حــينَ أَركَــبُ

فقال الميمني في الصفحة نفسها: التفات من الخطاب إلى التكلم، وتقعدته: قمت بأمره، أروضُه: أذله، وقوله: "يلين وينبو "كناية عن إتيانه بالبؤس مرة وبالنعيم أخرى.

ومن ذلك ما ورد من قول حُميد برواية الميمني(٢):

فَسارَ بِهِم حَتّى لَوى مُرجَحِنَّةً ∴ تَضيقُ بِها الصَّحراءُ صادِقةَ الفَتلِ

فقال الميمني في نفس الصفحة: المرجحَنَّةُ هنا: الناقة السمينة التي إذا مشت تقيأت في مشيتها، على التشبيه لها بالمرأة إذا كانت كذلك، وعلى هذا ففيه حذف مضاف أي لوى زمام مرجحنة، وقوله: تضيق بها الصحراء: يعني من مرحها ونشاطها.

وهذا على سبيل المثال وليس على سبيل الحصر.

(١) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للميمني، ص ٤٩.

(٢) المصدر السابق، ص ١٢٥.

المبحث الخامس

القواعد النحوية والصرفية

فقد لاحظت عند قراءة رواية "البيطار والميمني"، أن كلاً منهما قد ذكر في الهامش قواعد نحوية وصرفية، ومن ذلك ما ورد في شعر حُميد برواية البيطار، قوله(١):

فَرَموا بِهِنَّ نحور أَوديَةٍ ∴ مِن درّ بَين أَناصِبٍ غُبرِ

فقال البيطار في نفس الصفحة في الهامش: و"دَرَّ" مُعرب غير ممنوع من الصرف، فمنعه من الصرف للضرورة، وهي ضرورة قبيحة؛ لأنه انتقل من الأصل إلى الفرع"(٢).

ومن ذلك أيضًا ما ورد في شعر حُميد برواية البيطار، قوله(٣):

فمَا لَكَ مِنْ خيرٍ فمنهُ وما يضيق ∴ عَلَيْنَا فَمِنْ تِلْقَائِهِ المُتَوَسَّعُ

فقال البيطار في هامش الصفحة نفسها: "المُتَوسَعُ: مصدرٌ ميمي من قولهم: توسع الأمر، ضِد ضاق".

ومن ذلك أيضًا قول حُميد برواية البيطار(٤):

بأَكثرَ مِن وَجدي عَلى ظِلِّ سَرحَةٍ ∴ مِنَ السَّرحِ إِذ أَضحى عَليَّ رَفيقُ

فقال البيطار في الهامش، وأضحى: أظهر يعني للشمس، فيصيبه حرها، و"على رفيقٌ "خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو) عائد إلى ظل السرحة.

وهذا على سبيل المثال لا على سبيل الحصر.

---

(١) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للبيطار، ص ٢٧٩.

(٢) الإنصاف في مسائل الخلاف للأنباري، تحقيق/ محمد محي الدين عبد الحُميد، ص ٢٩٠، مطبعة السعادة بالقاهرة، سنة ١٩٦١م.

(٣) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للبيطار، ص ٣١١.

(٤) المصدر السابق، ص ٣٣٢.

أما الميمني فقد أورد قواعد نحوية وصرفية، ومن ذلك قوله(١):

عَلى أَحوذيين استَقَلَّت عَشيَةً ∴ فَما هيَ إلا لمحةٌ وَتَغيبُ

فمعنى "أحوذيين" تثنية أحوذي وهو السريع في كل ما أخذ فيه، وأصله في السَّفر، وقال الميمني في هامش نفس الصفحة بعد ذلك: واستشهد النحاة بهذا البيت على فتح نون المثنى، والقياس كسرها، والفتح هنا ليس ضرورة شعرية فإن وزن البيت يستقيم مع الكسر، وإنَّما الفتح لغة بني أسد نقلها الفرَّاء عنهم، كما جاء الضم في بعض اللغات.

ومما ورد في شعر حُميد واستدل به الميمني من القواعد النحوية والصرفية، قوله(٢):

أَم استَطالَت بِهِم أَرضٌ لتَقذِفَهُم ∴ إِلى المُوَيْزِجِ أَو يَدعوهُم البَرَكُ

فقال الميمني في هامش نفس الصفحة: المُوَيْزِج (بضم أوله وفتح ثانيه على لفظ التصغير).

وهذا ما ورد عند الميمني على سبيل المثال لا الحصر.

(١) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للميمني، ص ٥٥.

(٢) المصدر السابق، ص ١١٥.

المبحث السادس

الضبط للديوان والهوامش عند الميمني والبيطار

من أهم الأدوات اللازمة لآداء النص صحيحًا حتى لا يتعارض مع قصد الشاعر أو المحقق، فالضبط له حُرْمته وأمانته، لذا وجب علي كلٍ من المحققَين أن يوديا ذلك على أكمل وجه، كما أنَّه يحتاج إلى الدِّقة والحرص والتريث وعدم اللجوء إلى ما يسمى بالتحقيق.

وفيما يخصَّ الديوان "ديوان حُميد بن ثور الهلالي" لاحظت الآتي: أن كُلاً منهما جاء مضبوطًا بالشكل التام لجميع أبيات الديوان لكلٍ من الأستاذ/ عبد العزيز الميمني والدكتور/ محمد شفيق البيطار "رحمهما الله" حيث قام كلٌ منهما بالضبط للكلمات الواردة في الديوان في المتن، إلا أن هناك قصورا عند الميمني، فلم يهتم الميمني إلا بضبط بشعر حميد بن ثور واختلاف الروايات التي أراد توضيحها من مختلف المصادر والمراجع، أما ضبط الأبيات التي استشهد بها في الهامش فلك يهتم بها، فجاءتْ غير مضبوطة بالشكل، وهذا يجعل القارئ يلتبس عليه بعض الكلمات بأن توقعه حيرة بين إعرابها تارة وبين تشكيلها وبين تشديدها، وغير ذلك من الأمور الخاصة بالضبط، وهذا قصور وقع فيه الميمني.

ومن هذه الأبيات التي جاءت غير مضبوطة في رواية الميمني في شعر حُميد بن ثور الهلالي ما ورد من قول يحي بن طالب(١):

فاشرب من ماء الحجيلاء شربة ∴ يداوى بها قبل الممات غليل

(١) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للميمني، ص ٦٤.

كذلك ورد قول الراعي النميري(١):

تَـرى كَعبَـهُ قَـد كـانَ كَعبَـينِ مَـرَّةً ∴ وَتَحسَبُهُ قَد عاشَ حَولاً مُكَنَّعا

وورد أيضًـــا بروايـــة الميمنـــي فـــي ديـــوان حُميـــد بـــن ثـــور في الهامش غير مضبوط قول عروة بن حزام(٢):

فَعَفْراءُ أَرْجِـي النّـاسِ عنـدي مَوَدَّةً ∴ وعفـراءُ عَنّـي المُعْـرِضُ المُتَـوَانـي

كذلك قول أبي ذؤيب في هامش ديوان حُميد برواية الميمني(٣):

وَراحَ بِهَـا مِـنْ ذِي المجَـازِ عَشِـيّة ∴ يُبَادر أَوْلَى السَّابقِين إلى الحَبلِ

وهـذا يؤخـذ علـى الأسـتاذ/ عبـد العزيـز الميمنـي بأنـه تـرك ضـبط أغلـب مـا اسـتدل بـه علـى شـعر حُميـد بـن ثـور الهلالـي فـي الهـامش، وهذا على سبيل المثال لا على سبيل الحصر.

أمـا الـدكتور/ محمـد شـفيق البيطـار، فقـد أجـاد فـي الضـبط بحـق، فضبط أبيات الديوان في المتن، وضبط كل ما استدل به في الهامش لشعر "حُميـد" إلا القليـل، فجـاءت الكلمـات كلهـا مضـبوطة سـواء فـي المـتن أو الهامش، وقلَّما يأتي بعدم الضبط، ومن ذلك قول ليلى الأخيلية(٤):

ألا كـلُّ مـا قـالَ الـرُّواةُ وأَنْشـدوا ∴ بهـا غيـرَ مـا قـالَ السَّلُوليُّ بَهْرَجُ

ومما في ورد في رواية البيطار قول لبيد بن ربيعة(٥):

أَلَـيْسَ وَرَائِـي إِنْ تَرَاخَـتْ مَنِيَّتِـي ∴ لُزومُ العَصا تُحْنَى عَلَيْهَا الأصابعُ

---

(١) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للميمني، ص ٢٥٥.

(٢) المصدر السابق، ص ١٠٩.

(٣) المصدر السابق، ص ١٢٣.

(٤) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للبيطار، ص ٢٥٥.

(٥) المصدر السابق، ص ٢٧٧.

وكقول الأسعر الجعفي وهو جاهلي قديم(١):

وَلَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى تَوَقِّيَ الرَّدَى ∴ أَنَّ الحُصُونَ الخَيْلُ لا مَدَرُ القُرَى

وكقول ثعلب شارحا قول زهير(٢):

كَهَمِّكَ إِنْ تَجْهَدْ تَجِدْهَا نَجِيحَةً ∴ صَبُورًا وَإِنْ تَسْتَرْخِ عَنْهَا تَزَيَّدِ

ومن ذلك قول البيطار الهامش قوله وفي الحماسة البصرية(٣):

إذا نالَ من بَهمِ البَخيلَةِ غِرَّةً ∴ عَلى غَفلةٍ مِمّا يَرى وَهوَ طالِعُ

وما ورد من ذلك فيدل على إجادة البيطار، ويدل أيضًا على بذل الجهد، وإن كان هذا الجهد لا يُنكر الذي بدأ به العلامة الميمني، فقد فتح الباب أمام البيطار في هذا الديوان وغيره من العلماء.

وهذا على سبيل المثال لا على سبيل الحصر .

كذلك من الأشياء التي تؤخذ على الميمني في تحقيق ديوان حُميد بن ثور أنه كان يستدل بأبيات من الشعر، ولا ينسبها إلى قائلها: فكان يذكر البيت الشعري، ويقول: قال الشاعر، ومن ذلك ما ورد في قوله(٤):

فَيَا سرحة الرُّكبان ظِلُّك بَارد ∴ ومَاؤَك عَذْب لم يحلّ لوارِدِ

ولا نعلم من هو هذا الشاعر.

كذلك أيضًا قوله، (٥):

محرّجة حصَّا كأن عيونها ∴ إذا أيه القناص بالصيدِ عضرسُ

---

(١) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للبيطار، ص ٢٨٤.

(٢) المصدر السابق، ص ٢٤٢.

(٣) المصدر السابق، ص ٣١٤.

(٤) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للميمني، ص ٣٩.

(٥) المصدر السابق، ص ٤٣.

ومن ذلك أيضًا ، قوله(١):

قلــت إذ أقبلــت وزهــر تهــادي ∴ كنعــاج الفــلا تعســفن رمــلا

وكقوله(٢):

وَإِنِّــي لَأَقْرِي الهَـمَّ عِنْـدَ احْتِضَـارِهِ ∴ بِنَــاجٍ عَلَيــهِ الصَّــيْعَرِيَّةُ مُكْــدِمُ

فَذَكَرَتْ بعض الكتب قول (قال الشاعر) بعد البحث عن هذا الشعر، وَذَكَرَتْ بعضها اسم الشاعر، وهذا يؤخذ عليه.

وهذا على سبيل المثال لا الحصر .

أما عن ضبط الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، فضبطها البيطار كلها بالشكل في تحقيق ديوان حميد بن ثور، ومن الآيات القرآنية الواردة في ذلك قوله تعالى في الهامش(٣): ﴿ لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴾(٤)، فكان يستدل على أبيات حُميد، ويقول الصورة قرآنية مأخوذة من قوله تعالى ويذكر الآية. كذلك قوله تعالى(٥):﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا﴾(٦) وقوله تعالى(٧): ﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا﴾(٨).

ومن الأحاديث الواردة في تحقيق البيطار لديوان حُميد بن ثور

(١) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للميمني، ص ٩١.

(٢) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للبيطار ص ٢٧٣.

(٣) المصدر السابق، ص ٢٨٣.

(٤) سورة ق، الآية ٢٢.

(٥) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للبيطار ص ٢٩٣.

(٦) سورة يونس، من الآية ٦٧.

(٧) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للبيطار ص ٣٢٥.

(٨) سورة هود، من الآية ٦١.

والتي ورد فيها قصور في الضبط، وهذا الحديث لم يوجد غيره عند البيطار في تحقيق ديوان حُميد بن ثور قوله ﷺ:« **مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ**»(١).

فما سبق من الآيات القرآنية على سبيل المثال لا الحصر.

أما الحديث المذكور –آنفا– فلم يوجد غيره.

أما الميمني– رحمه الله– فلم يهتم بضبط الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، وإن كانت الآيات القرآنية قليلة، فلم أجد سوى آيتين فلم يضبطهما بالشكل أو يشر إلى اسم السورة أو رقم الآية إلا أنه ذكرها، هكذا في أسفل الهامش من ديوان حُميد بن ثور بتحقيق الميمني(٢) وهي قوله تعالى: ﴿وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها﴾.

كذلك أورد آية أخرى في الهامش(٣) وهي قوله تعالى: ﴿كأنهن الياقوت والمرجان﴾ هكذا ورود الآيتين بغير ضبط، وعدم ذكر السورة والآية، وهذا يؤخذ عليه.

أما الأحاديث فكانت ثلاثة أحاديث، فلم يهتم أيضًا بضبطها أو روايتها أو تخريجها ومن ذلك قوله(٤): وفي الحديث: أن النبي ﷺ لما نظر إلى المشركين يوم بدر قال: "**كأنى بكم يا أعداء الله مقتلين بهذه الضلع الحمراء**" فهكذا كان يورد الأحاديث التي استدل بها، وهذا أيضًا مأخذ عليه.

وهذا على سبيل المثال في الحديث النبوي لا سبيل الحصر.

---

(١) صحيح مسلم، ٨٢٢/٢، باب استحباب صوم ستة أيام من شوال إتباعا لرمضان.

(٢) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للميمني، ص ٧.

(٣) المصدر السابق، ص ٩٩.

(٤) المصدر السابق، ص ٧٥.

المبحث السابع

الأماكن في شعر حُميد بن ثور الهلالي ﷺ

فقد وردت أماكن في رواية البيطار في شعر حُميد، ومن هذه الأماكن ما جاء في قوله(١):

صُدورُ دودانَ فأَعلى تَنضُبٍ ∴ فالأَشهَبينِ فَجُمالٌ فالمَجَج

فقال البيطار في هامش نفس الصفحة: وودَّان: قرية بين مكة والمدينة، وجبل طويل عند فَيْد.

ومن ذلك أيضًا ما ورد من قول حُميد برواية البيطار(٢):

أَنتُم بِجابيةِ المُلوكِ وأَهلُنا ∴ بِالجَوفِ جيرتنا صُداءُ وَحميرُ

فقال البيطار في هامش نفس الصفحة: والجابية: بلدة من أعمال دمشق من ناحية الجولان يُنسب إليها باب الجابية من أبواب دمشق، والجوف: من أرض مُراد في اليمن، واسم أرض لبني سعد، واسم لموضع آخر، وصداء: حي من اليمن، وحُمير من قبائل اليمن أيضًا.

وغير ذلك من الأماكن الواردة في شعر حُميد بن ثور، وهذا على سبيل المثال لا سبيل الحصر .

ومن الأماكن الواردة في شعر حُميد بن ثور برواية الميمني قوله(٣):

عَفا الربع بَينَ الأَبرَقَينِ وَدَعدَعَت ∴ بِهِ حَرجَفٌ تَزفي البَرى وَتَسوقُ

فقال الميمني في هامش الصفحة نفسها: والأبرقان: منزل على طريق مكة من البصرة بعد رميلة اللوى للقاصد مكة. ومن ذلك أيضًا في شعر حُميد

(١) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للبيطار، ص ٢٥٦.

(٢) المصدر السابق، ص ٨٤.

(٣) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للميمني، ص ٣٣.

برواية الميمني من الأماكن الواردة، وذلك في صفحة(١):

وَأَحمى ابنُ لَيلى كُلَّ مَدفَعِ تَلعَةٍ ∴ عَليها وَقُفٍّ مِن قِنانِ الحَواجِرِ

فقال الميمني في هامش نفس الصفحة: المدافع بالفتح: واحد مدافع المياه التي تجري فيها، والتلعة: واحد التلاع، وهي مسايل الماء يسيل من الأسناد والنجاف(التلول) والجبال حتى ينصب في الوادي، والقف: ما غلظ من الأرض؛ وهو ذو حجارة متراص بعضها في بعض ولم يبلغ أن يكون جبلا، والقنان: جمع قنة، وهي الجبل الصغير، أو هي الجبل السهل المنبسط غلى الأرض، والحواجر كما في البكري: اسم أرض، قال البكري بعد أن أورد البيت، ويروى "من قنان الحناجر"والحناجر كما في البكري أيضًا: اسم بلد، ومن ذلك أيضًا ما ورد من قول حُميد برواية الميمني(٢):

نَظَرتُ بِوادي الغَمر واللَّيلُ مُقبِلٌ ∴ يَرِفُّ رَفيفَ النَّسر والشَّوقُ طائِرُ

فقال في الهامش: ووادي الغمر هنا: وادي لبني البكاء من بني عامر بن ربيعة وهو غمر ذي كندة.

وما أوردته على سبيل المثال لا سبيل الحصر.

(١) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للميمني، ص ٩٤.

(٢) المصدر السابق، ص ٨٧.

المبحث الثامن

النباتات الواردة في شعر حُميد بن ثورﷺ

أما ما ورد في رواية البيطار من النباتات في شعر حُميد، ما جاء في قوله(١):

إذا أَنت باكَرت المَنيئة باكَرت ∴ مَداكاً لَها مِن زَعفرانٍ وإِثمدا

فذكر البيطار في الهامش: والمنيئة: المِدْبَغة والجِلْد ما دام في الدباغ، والمداك: الحَجَرُ الذي يسحق عليه لطيب، والزعفران: نبات يتطيب به ويصطبغ، والإثْمد: حجر يدق ويُكْتَحَل به.

وكذلك ما جاء في قول حُميد برواية البيطار(٢):

بَرَزَت عَقيلةَ أَربَعٍ هادَينَها ∴ بيضَ الوجوهِ كأَنَّهنَّ العُنقُرُ

فقال البيطار في هامش نفس الصفحة: والعَبْقَرُ أول ما ينبت من أصول القصب ونحوه، وهو غضٌ رَخْص قبل أن يظهر من الأرض.

وهذا ما أوردته على سبيل المثال لا سبيل الحصر.

وأما ما ورد في رواية الميمني في شعر حُميد من نبات ما جاء في قوله(٣):

فَظَلَّ نِساءُ الحيِّ يَحشون كُرسُفا ∴ رؤوسَ عظامٍ أَوضحتها القَصائِدُ

فقال الميمني في الهامش: "الكرسف: القطن، وأوْضَحَتْهَا: شجتها حتى بلغت العظم فأوضحته، والقصائد هنا: العصى، وسُميت بذلك لأنه يقصد بها الإنسان، وهي تهديه وتؤمه، ولعله يريد أن نساء الحي ظللن على معالجة عظام الإبل بالقطن مما أصابها من الضرب بالعصى.

---

(١) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للبيطار، ص ٢٧٢.

(٢) المصدر السابق، ص ٢٩٢.

(٣) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للميمني، ص ٧١.

ومن ذلك ما ورد في قول حُميد برواية الميمني(١):

ظَلَيـلٌ كَبيـتِ الصـيدَناني قُضـبُهُ ∴ مِنَ النَّبعِ والضالُ السَّليمُ المُثَقَّفُ

فقال الميمني في هامش نفس الصفة: "والنبع: شجر تتخذ منه القسي، ومن أغصانه السهام، وينبت في قلة الجبل، والنابت منه في السفع الشريان، وفي الحضيض الشوحط، والضال، شجرة من الدق تكون بأطراف اليمن ترتفع قد الذراع تنبت نبات السرو، ولها برمة صفراء ذكية جدًا يأتيك ريحها من قبل أن تصل إليها، وتعمل من عيدانها القسي، والمثقف: المقوّم المستوي.

وهذا على سبيل المثال لا على سبيل الحصر.

(١) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للميمني، ص ١١٢.

المبحث التاسع

الحيوانات الواردة في شعر حُميد بن ثورﷺ

فقد ورد في رواية البيطار في شعر حُميد قوله(١):

ونحنُ نَاسٌ بأرضٍ لا حصونَ بها ∴ إلّا الأسِـنَّةِ والجـردُ المَحاضـيرُ

فقال البيطار في الهامش: والجرْد: جمع الأجرد، وهو الفرس قصير الشعر، والمحاضير: جمع المحضير والمحضار، وهو الفرس الذي يعدُو مرتفعًا في عَدْوِهِ، والحِجَاز: ما يحجز بين شيئين.

ومن ذلك أيضًا ما ورد في قول حُميد برواية البيطار(٢):

لا يُـدْرِكُ الحَاجَـاتِ إلا مُزْمِـعٌ ∴ والنَّاجياتُ من القِلاصِ الضُّمَّرُ

فقال البيطار في هامش الصفحة: والناجيات: جمع الناجية، وهي الناقة السريعة والقلاص: جمع القلوص، وهي الفتية من الإبل، والضمر: جمع الضامرة، وهي التي أهزلتها الأسفار.

وهذا على سبيل المثال لا الحصر.

أما أسماء الحيوانات التي وردت في شعر حُميد برواية الميمني(٣):

وَصَهباءَ مِنها كالسَّفينةِ نَضَّجَت ∴ بِهِ الحَملَ حَتى زادَ شَهراً عَديدُها

فقال الميمني في هاش نفس الصفحة: والصهباء: الناقة التي فيها حُمرة وبياض، شبهها بالسفينة في عظم خلقها، ومنها يعني من إبله، والتنضج: أن تزيد الناقة أيامًا على مردة حملها المعهودة، فيجيء الولد قوي الخلقة مُحْكم البنية.

---

(١) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للبيطار، ص ٢٨٩.

(٢) المصدر السابق، ص ٢٩٣.

(٣) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للميمني، ص ٧٣.

ومن ذلك أيضًا ما ورد في شعر حُميد برواية الميمني قوله(١):

وَنَجـــدَ المـــاءُ الَّـــذي تَـــورَّدا ∴ تَـــورُّدَ السِّـــيدِ أَرادَ المَرصَـــدا

فقال الميمني في هامش نفس الصفحة: والسِّيد: الذئب، والمرصد ومثله، المرصاد: الطريق الذي يَرْصُد الذئب فيه فريسته.

وهذا على سبيل المثال لا الحصر.

(١) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للميمني، ص ٢٨٩.

المبحث العاشر

التحريف والتصحيف

يعد التصحيف والتحريف من أخطر قضايا تحقيق النصوص؛ لأنها تتصل بسلامة النص، وتأديته على الوجه الذي تركه عليه مؤلفه، وهي الغاية التي ليس وراءها غاية من تحقيق النصوص وإذاعتها، وعلى هذا فقد ورد تحريف وتصحيف في شعر حُميد برواية البيطار والميمني "رحمهما الله".

ومن التحريف الوارد في شعر حُميد برواية البيطار قوله (١):

على طللي جمل وقفت ابن عامر ∴ وقد كنت تعدى والمزار قريب

فقد ورد "التحريف" للبيت السابق برواية الميمني من قول حميد، قوله(٢):

على طللي جمل وقفت ابن عامر ∴ وقد كنت تعلا والمزار قريب

ومما ورد من ذلك قول حميد في رواية البيطار(٣):

ما لي قد أصبحت الأيام تنقضني ∴ نقض النواكث حبلا بعد إمرار

وقد ورد البيت السابق بالتحريف في رواية الميمني من قول حميد(٤):

ما لي قد أصبحت الأيام تنقضني ∴ بعض النواكث حبلا بعد إمرار

ومن التحريف في شعر حميد برواية البيطار قوله(٥):

وَأَسْجَمَ دَانٍ فِي نَشَاصٍ خَفَا بِهِ ∴ لَوَامِعُ فِي أَعْنَاقِهِنَّ بُسُوقُ

---

(١) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للبيطار، ص ٢٣٨.

(٢) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للميمني، ص ٥٠.

(٣) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للبيطار، ص ٢٧٧.

(٤) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للميمني، ص ٩٤.

(٥) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للبيطار، ص ٣٢٣.

في حين جاءت رواية الميمني بالتحريف من قول حميد(١):

وَأَسْجَحَ يَسْمُو فِي نَشَاصٍ جَرَتْ بِهِ ∴ رَوَائِحُ فِي أَعْنَاقِهِنَّ بُسُوقُ

كذلك ورد التصحيف في رواية البيطار من قول حميد(٢):

فَجَاءَتْ بِمَعْيُوفِ الشَّرِيعَةِ مُكْلَعٍ ∴ أَرَشَّتْ عَلَيْهِ بِالأَكُفِّ السَّوَاعِدُ

في حين جاءت رواية الميمني بالتصحيف من قول حميد(٣):

فَجَاءَتْ بِمَعْيُوفِ الشَّرِيعَةِ مُكْلَعٍ ∴ أَرَسَّتْ عَلَيْهِ بِالأَكُفِّ السَّوَاعِدُ

كذلك ورد التصحيف في رواية البيطار من قول حميد(٤):

إِنِي وَرَبِّ الهَدَايا فِي مَشَاعِرِها ∴ وَحَيثُ تُقضى نذورُ النّاسِ والنُّسُكُ

وفي رواية الميمني(٥): "... وَحَيثُ يُقضى ..."

إِنِي وَرَبِّ الهَدَايا فِي مَشاعِرِها ∴ وَحَيثُ يُقضى نذورُ النّاسِ والنُّسُكُ

وهذا على سبيل المثال لا الحصر.

(١) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للميمني، ص ٣٣.

(٢) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للبيطار، ص ٢٦٣.

(٣) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للميمني، ص ٦٧.

(٤) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للبيطار، ص ٣٣٣.

(٥) ديوان حُميد بن ثور الهلالي، للميمني، ص ١١٤.

المبحث الحادي عشر

ترتيب قصائد الديوان عند الميمني والبيطار

يلحظ أن الميمني – رحمه الله– قام بترتيب ديوان حُميد بن ثور ترتيبًا هجائيًا، معتمدًا على حرف القافية بين قوسين.

أما البيطار– رحمه الله– فرتَّب ديوان حُميد بن ثور ترتيبًا حسب القافية، ولكنه كان يُرقِّم كل قافية في الأعلى وسط الصفحة فمثلاً الرقم (١) وأسفلها القصيدة التي بها قافية الألف، والرقم (٢) في الأعلى وسط الصفحة وأسفلها القصيدة التي بها قافية تنتهي بحرف الباء.

وفي هذا البحث الذي أقدمه "ديوان حُميد بن ثور" دراسة نقدية موازنة بين الميمني والبيطار، يلحظ أن هناك إضافات عديدة فقد زاد البيطار في شعر حُميد بن ثور على ما جمعه الميمني، فقد بلغ مجموع أبيات ديوان حُميد بن ثور الذي أعده البيطار من المصادر المختلفة (٩١٣) ثلاثة عشر بيتًا وتسع مئةِ بيت، كما يلحظ أيضًا أن مجموع أبيات ديوان حُميد الذي جمعه الأستاذ الميمني (٥٦١) واحدًا وستين وخمس مئةِ بيت، وأقول وعسى تحقيق المصادر المختلفة أن يَمدّنا بشعرٍ يضاف إلى حُميد بن ثورﷺ.

المبحث الثاني عشر

الفهارس الفنية عند الميمني والبيطار

بعد الاطلاع على الديوان لكلٍ من المحققَين، يلحظ أن الميمني وضع ثلاثة فهارس فقط، وهي: فهرس الشعر، وكان يوضح فيه القافية والبحر ورقم الصفحة، ثم الفهرس اللغوي، فكان للكلمات المشروحة في تحقيق الديوان، وأخيرًا فهرس البلدان والمواضع، وقد جعله في الفهرس بهذا العنوان، وبداية هذا الفهرس في الصفحة وضع له عنوان "فهرس أسماء الأماكن التي وردت في شعر "حُميد" وذلك على حسب كل قافية ورد فيها ذلك.

كما يلحظ أن الميمني أهمل الكثير من الفهارس التي كان لا بد من ذكرها، ومن ذلك فهرس الآيات القرآنية وإن كانت قليلة جدًا، وفهرس الأحاديث الشريفة، وفهرس المحتوى وغيره.

وإن كان من حين لآخر يذكر تخريج الأبيات وورودها في المصادر والمراجع، ومن قبيل ذلك ما ورد في صفحة (١٠٦) في تحقيق الميمني قوله: الأبيات ١، ٤، ٦، ٨، ١٠، ١١، ١٥– ١٧، ١٩ في الشعر والشعراء ٢٣١، والبيت ٤ إبل الأصمعي،... والبيت ١٤: الحيوان ٦× ١٦١وهكذا.

ثم يأتي بعد هذه الفهارس استدراكات وتصحيحات للأستاذ عبد السلام هارون، فقام بالتحقيق والتصحيح والتعليق، وذلك من صفحة (١٧١) إلى صفحة (١٧٣)، ومن أمثلة ذلك ما ورد في صفحة(١٧١) برقم (١) هكذا:

١ . ص ١٢س ٤ "خدا" صوابها "خدي" والفعل يائي.

٢ . ص ١٤ س ٢ الأقرب في تفسير الضالة أن يقال إنها واحدة الضال، وهو ضرب من كبار الشجر، وهكذا فقد ذكر الأستاذ عبد السلام هارون خمسة عشر تعليقًا وتصحيحًا، وقال في نهاية ذلك: هذا بعض ما عنَّ لي من التصحيح والاستدراك وفوق كل ذي علمٍ عليم.

عبد السلام محمد هارون.

كذلك يؤخذ على الأستاذ/ الميمني: أنه لم يجعل الفهارس آخر شيء في البحث وإنْ كان قد أهمل الكثير منها، إلا أنه أردفها بفهرس آخر، وهو كشف الرموز والاصطلاحات الواردة في تعليقات الديوان، وهذا لم يُعهد أو يُعرف في المراجع والمصادر والكتب، فمثلاً كان يقول:

الإصلاح = إصلاح المنطق لابن السكيت، ب= البيت.

ابن ولاد = المقصور والممدود، وهكذا.

أما عن الفهارس الفنية عند البيطار، فبعد الاطلاع على الديوان، وجدت أنه قد بذل جُهدًا كبيرًا، يُلاحظه من يقرأ هذا التحقيق، فبدأ هذه الفهارس بفهرس الآيات القرآنية، ثم فهرس الأحاديث النبوية الشريفة، ثم فهرس الأمثال، يليها فهرس الشواهد الشعرية، يليها فهرس المواضع ثم فهرس الأعلام، ثم فهرس شعر حُميد، ثم فهرس ما نُسب إلى حُميد وليس له، ثم فهرس المصادر والمراجع، وأخيرًا فهرس المحتوى.

وهذا ما يخص ديوان حُميد بن ثور الهلالي، بتحقيق البيطار، فقد قام بجهد شاق في هذا التحقيق، حيث قام بالضبط لكل ما ورد في الديوان وهامشه إلا القليل في الهامش الذي يمكن ألا يذكر لقلته.

وهذا وإن أحسن البيطار "رحمه الله" فلا ننكر الجهد الذي قام به الميمني "رحمه الله" فقدم جُهدا لا يُنكر وكفى به أنه فتح الباب في علوم كثيرة ومجالات لا تُعد ولا تُحصى في شتى المجالات.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على من أدبه ربه، فأحسن تأديبه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين وعلى من سار على دربهم وتأدب بأدبهم إلى يوم الدين، **وبعد:**

فقمت بفضل الله تعالى وعونه في إتمام هذا البحث الذي كان موضوعه: ديوان "حميد بن ثور الهلالي"ﷺ بين المحققَين الأستاذ/ عبد العزيز الميمني والدكتور محمد شفيق البيطار "دراسة نقدية موازنة"، وقد تناولت في هذا البحث عمل المحققَين، وأوضحت طريقة كل واحدٍ منهما مع المقارنة دائمًا في كل خطوة، وقد اشتمل هذا البحث كما أشرت في المقدمة على فصلين، وضم كل منهما عدة مباحث رئيسة كانت محاور النقد والموازنة، كما ضم البحث مقدمة وخاتمة وفهرسًا للمصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في إخراج البحث في صورته النهائية وفهرسًا عامًا لمحتويات البحث.

وقد توصلت – بتوفيق الله تعالى – إلى بعض النتائج التي ظهرت لي بعد دراسة وتحليل عمل المحققَين للديوان، والتي من أهمها:

١- إن الاهتمام بالتراث العربي وتحقيقه وإخراجه في صورة متكاملة يكون سببًا في الحفاظ على اللغة العربية.

٢- إن التحقيق ليس بالعمل الهين واليسير، بل إن التحقيق من الأعمال التي تحتاج إلى جهد كبير وشاق، وطريق يتطلب من المحقق التَّحلِّي دائمًا بالصبر والدقة مع الثقافة العربية والمعرفة والعلم الغزير وذلك حتى يستطيع المحقق السير في البحث والتحقيق.

٣- إن الأعمال البشرية مهما ارتفع شأنها لا تصل لحد الكمال، بل لابد من أن يلحقها النقد ويعتريها التقصير، ويشوبها النقص.

أما ما يخص البحث "ديوان حُميد بن ثور الهلالي"ﷺ:

فتوصلت إلى أن "حُميد بن ثور الهلالي من بني هلال"، وأنه شاعر مخضرم، أدرك الجاهلية، ووفد على النبي ﷺ مُسلمًا وأنشده وكانت له صلة بالخلفاء والولاة، فكان له صلة بسيدنا عمر بن الخطاب، وسيدنا عثمان بن عفان – رضي الله عنهما–، وصلته بالولاة من بني أمية، ومن ذلك مدحه لعبد الملك بن مروان، وكذلك الوليد بن عبد الملك بن مروان، وأقرب ما توصلت إليه من أخبار وفاته ما أورده الصَّفدي بأنه تُوفي في حدود السبعين للهجرة؛ لأن حُميدا بقي حيًّا إلى ما بعد وفاة عبد الملك بن مروان، حيث رثاه بقصيدته التي ذكر عبد الملك بكنيته وهي أبو الوليد، فقال:

إنَّ المنيــة حــين أُرْسِـلَ سَــهْمُهَا ∴ لأبـي الوليـد قـد أنفـذتْ مـا تُـؤمرُ

وأن "الميمني" – رحمه الله– بذل جُهدًا يستحق التقدير، فقد كان له الاهتمام البالغ بالضبط والتخريج عقب كل عدد من القصائد لحُميد إلا أنَّ هناك تقصيرا وبعض السلبيات التي لم يسلم منها، ومن هذه السلبيات:

١– التكرار في مواضع متفرقة بالديوان كما في شرح بعض الكلمات الغريبة.

٢– تقصيره في عمل بعض الفهارس اللازمة للتحقيق كفهرس الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والأمثال وغيرها.

٣– ذَكر أحيانًا المصدر الذي أخذ منه المعنى دون ذِكر الصفحة والجزء.

٤– وردت بعض الكلمات الغريبة التي تحتاج إلى شرح وبيان، إلا أنه لم يتناولها بالشرح والتفصيل.

هذا، وإن قصر الميمني في هذه الجوانب إلا أنه قام بجهد لا يُنكر، وكفى به أنه فتح الباب أمام البيطار، وغيره من الباحثين

في شتى جوانب العربية ومجالاتها.

أما البيطار –رحمه الله– فقد كانت له العناية الفائقة في الضبط والتخريج، وشرح الغريب لديوان حُميد بن ثور الهلالي، وظهور دقته في صُنْعه للفهارس وتمييزها بالحصر والدقة والشمول، فتتبع البيطار شعر حُميد في ذلك كتب الأدب واللغة.

ونجده قد أجاد في المقارنة بين روايات الميمني وبين الرواية التي أتى بها وزاد على "الميمني" فكان عدد أبياته (٥٣١) بيتًا، وجاء البيطار بـ (٩١٣) بيتًا وهذه الزيادة تحسب له، إذ بذل جهدًا شاقًا في استخراج هذه الزيادة.

كما نجده أيضًا قام بتصويب الأخطاء الواردة في بعض النسخ، وإثبات الرواية الصحيحة في المتن وبيان الرواية المصحفة والمحرَّفة في المصادر في الهامش؛ حتى يقف القارئ عليها.

وذَكر "البيطار" ما تفرَّق في الكتب العربية من تعليقات العلماء القدماء، وآرائهم وشروحهم حول شعر حُميد بن ثور الهلاليﷺ.

وعلى الرُّغم من كثرة الإيجابيات التي تميز بها عمل "البيطار" إلا أن هناك بعض السلبيات، ومن ذلك أنه وقع في التكرار في مواضع متفرقة في شرح الكلمات الغريبة، وأنه كان يضيف أبياتًا، ويقول أضفت كذا إلى كذا حتى يستقيم المعنى وهذا من ورود شعر حُميد في المصادر، وكان حقه أن يجمع هذا الشعر ويترك القارئ له الخيار في ذلك، وكان يقول وربما كان كذا، وهذه بعض السلبيات.

وبعد دراسة عمل المحققَين ظهر لي أنَّ المحققَين اجتهدا، فقد ظهرت

شخصية كل منهما في تتبع النصوص الواردة بالديوان، كما ظهر لي أيضًا الاهتمام البالغ لإخراج هذا الديوان على أكمل وجه، فقد بذلا جهدا يستحقا الشكر عليه.

وأرى أنهما أصابا في كثير من النقاط والأهداف، واتفقا في بعضها، إلا أنَّ ما أصابا فيه كان له الجانب الأكبر من الاهتمام، وإن ما اضطربا فيه وقصرا فيه كان قليل، وما هو إلا عمل بشر، وليس هناك عمل بشري كامل، وعلى ذلك فما ورد في عملهما من تقصير لا يُقلل من قيمة جهدهما واهتمامهما بتحقيق الديوان وإخراجه ونشره .

وأخيرًا:

فقد حاولت في هذا البحث أن أسلك بداية طريق النقد والتحقيق للدواوين الشعرية، وأرجو من الله تعالى أن أكون قد وُفقت فيما قدمت، فإن أصبت فبفضل الله، وإن أخفقت فهذا عمل بشري لا يبرأ من النقد والتعليق، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الفهارس الفنية

أولا: فهرس المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم: جلَّ من أنزله.**
- **الحديث النبوي الشريف.**

- الاستيعاب في أسماء الأصحاب لابن عبد البر القرطبي، دار الكتاب العربي بيروت . د.ت.
- أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير، تصحيح/ مصطفى وهبي، المطبعة الوهبية، القاهرة، سنة ١٢٨٠هـ.
- الإسعاف في شرح شواهد القاضي والكشاف، للموصلي ١٠٠٧هـ، من مخطوطات المكتبة الظاهرية، بدمشق برقم ٧٧٤٧.
- الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر، دار الكتب العلمية، بيروت.
- الأغاني، لأبي فرج الأصفهاني، دار إحياء التراث العربي، مصورة عن نسخة دار الكتب المصرية، بيروت، سنة ١٩٢٧م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف للأنباري، تحقيق/ محمد محي الدين عبد الحُميد، مطبعة السعادة بالقاهرة، سنة ١٩٦١م.
- البيان والتبيين، للجاحظ، تحقيق/ عبد السلام هارون، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، سنة ١٩٤٨م.
- تاريخ دمشق، لابن عساكر، تحقيق/ عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، سنة ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
- تاريخ مدينة دمشق، لابن عساكر، دار البشير، دمشق.
- تتمة الأعلام، تأليف/ محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، الطبعة الثانية، بيروت.
- تحقيق المخطوطات بين الواقع والنهج الأمثل، للدكتور/ عبد الله بن عبد الرحيم عسيلان، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، سنة ١٩٩٤م.
- تحقيق النصوص ونشرها، تأليف/ عبدالسلام محمد هارون،

مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة السابعة، سنة ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.
- التعليقات والنوادر لأبي علي هارون بن زكريا الهجري (ت ٢٩٦هـ)، تحقيق الدكتور/ حمود عبد الأمير الحمادي، دار الرشيد، بغداد، سنة١٩٨٠م.
- تهذيب اللغة للأزهري تحقيق عبد السلام هارون ورفاقه، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر، والدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، سنة ١٩٦٤م- ١٩٧٦م.
- جمهرة النسبة، لأبي المنذر هشام بن محمد الكلبي (ت ٢٠٤هـ)، تحقيق/ محمود عمردوس العظم، دار اليقظة العربية، دمشق، سنة ١٩٨٣م.
- جمهرة أنساب العرب، لابن حزم الأندلسي (ت ٤٥٦هـ)، تحقيق/عبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، سنة ١٩٦٢م.
- الحلل في شرح أبيات الجمل للبطليوسي، تحقيق الدكتور/ مصطفى إمام، الدار المصرية، القاهرة، سنة ١٩٧٩م.
- حماسة الخالديين = بالأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهليين والمخضرمين، تأليف/ الخالديان أبو بكر محمد بن هاشم الخالدي، (المتوفى: نحو ٣٨٠هـ)، وأبو عثمان سعيد بن هاشم الخالدي (المتوفى: ٣٧١هـ)، تحقيق/ الدكتور محمد علي دقة، الناشر، وزارة الثقافة، الجمهورية العربية السورية، سنة ١٩٩٥م.
- ديوان حُميد بن ثور الهلالي، تحقيق الأستاذ/ عبد العزيز الميمني، الدار القومية للطباعة (مصورة عن طبعة دار الكتب بالقاهرة ١٣٧١هـ – ١٩٥١م) القاهرة، سنة ١٣٨٤هـ –١٩٦٥م.
- ديوان حُميد بن ثور الهلالي، جمع وتحقيق الدكتور/ محمد شفيق البيطار، السلسلة التراثية، سنة ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.
- ذيل الأعلام تأليف/ أحمد العلاونة، دار المنارة، جدة، الطبعة الأولى.
- سير أعلام النبلاء للذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق جماعة

من المحققين، بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، سنة ١٩٨٦م- ١٩٨٨م.

- السيرة النبوية، لابن هشام الحميري، تحقيق/ مصطفى السقا، وإبراهيم الإبياري وعبد الحفيظ شلبي، دار إحياء التراث العربي. بيروت.
- الشعر والشعراء لابن قتيبة، تحقيق/ أحمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثانية، سنة ١٩٦٦ م.
- صحيح مسلم للإمام مسلم، تحقيق/ محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث، بيروت.
- الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٩٦٨م.
- طبقات النحويين واللغويين، للزبيدي(ت ٣٧٩هـ)، تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثالثة، سنة ١٩٨٤م.
- طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي، تحقيق/ محمد شاكر، مطبعة الطانجي وعبد الفتاح الحلو، ومطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، سنة ١٩٦٤م.
- العجاج عبد الله رؤبة بحياته ورجزه للدكتور عبد الحفيظ السطلي، المطبعة التعاونية، دمشق، الطبعة الثانية، سنة ١٩٨٣م.
- العقد الفريد، لابن عبد ربه الأندلسي، تحقيق/ أحمد أمين ورفاقه، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، سنة ١٩٥٠م.
- فحولة الشعراء، للأصمعي، تحقيق المستشرق ش.تورّي، قدم لها الدكتور/ صلاح الدين المنجّد، دار الكتاب الجديد، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.
- قواعد تحقيق المخطوطات للدكتور/ صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت، لبنان، الطبعة السابعة، سنة ١٩٨٧م.

- لسان العرب، لابن منظور، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، سنة ١٤١٤هـ.
- مآثر الإنافة في معالم الخلافة، للقلقشندي، تحقيق/ عبد الستار فراج، مطبعة حكومة الكويت، الطبعة الثانية، سنة ١٩٨٥م.
- المبسوط، للسرخسي (المتوفى: ٤٨٣هـ)، دار المعرفة، بيروت، سنة ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
- مجمع الأمثال، للميداني، تحقيق/ محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، سنة ١٩٥٥م.
- المرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعتها، تأليف الدكتور/ عبد الله الطيب، الدار السودانية، سنة١٩٧٠م.
- المعاني الكبير، لابن قتيبة، تصحيح/ عبد الرحمن بن يحيى اليماني، دار الكتب العلمية بيروت، سنة ١٩٨٤م.
- معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين، مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري.
- معجم البلدان، لياقوت الحموي، دار صادر، بيروت، سنة ١٩٨٤م.
- معجم ما استعجم، للبكري، تحقيق/ مصطفى السقا، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، سنة ١٩٤٥م.
- ملوك حمير وأقبال اليمن، لنشوان بن سعيد الحميري، تحقيق/ إسماعيل الجرافي، وعلي المؤيد، دار الكلمة، ودار العودة، صنعاء، وبيروت، الطبعة الثانية، سنة ١٩٧٨م.
- منتهى الطلب من أشعار العرب، جمع/ محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون، تحقيق الدكتور/ محمد نبيل طريفي، دار صادر، الطبعة الأولى، سنة ١٩٩٩م.
- شبكة ويكيبديا والألوكة، بعنوان:

الأستاذ عبد العزيز الميمني، والدكتور محمد شفيق البيطار.

Technical Indexes

First: Index of Sources and References

The Holy Quran: **Glory be** to Him Who revealed it.

- The Noble Prophetic Hadith.

-Al-Isti'ab fi Asma' al-Ashab by Ibn Abd al-Barr al-Qurtubi, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut - n.d.

- Usd al-Ghabah fi Ma'rifat al-Sahaba by Ibn al-Athir, edited by Mustafa Wahbi, al-Wahbiyya Press, Cairo, 1280 AH.
- Al-Isa'af fi Sharh Shawahid al-Qadi wa al-Kashaf, by al-Mawsili 1007 AH, from the manuscripts of the Az-Zahiriya Library, Damascus, number 7747.
- Al-Isabah fi Tamyiz al-Sahaba by Ibn Hajar, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut.
- Al-Aghani, by Abu Faraj Al-Isfahani, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, photographed from the copy of Dar Al-Kutub Al-Masryia, Beirut, 1927.
- Al-Insaf fi Masa'il Al-Khilaf by Al-Anbari, edited by/ Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid, Al-Sa'ada Press, Cairo, 1961.
- Al-Bayan wa Al-Tabyeen, by Al-Jahiz, edited by/ Abdul Salam Haroun, Committee for Authorship, Translation and Publication, Cairo, 1948.
- History of Damascus, by Ibn Asakir, edited by Amr bin Al-Amrawi, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, 1415 AH - 1995 AD.
- History of the City of Damascus, by Ibn Asakir, Dar Al-Basheer, Damascus.
- Supplement to the Notables, written by Muhammad Khair Ramadan Youssef, Dar Ibn Hazm, second edition, Beirut.
- Verification of Manuscripts between Reality and the Optimal Approach, by Dr. Abdullah bin Abdul Rahim Asilan, King Fahd National Library, Riyadh, 1994.

- Verification and Publication of Texts, by Abdul Salam Muhammad Haroun, Al-Khanji Library in Cairo, Seventh Edition, 1418 AH - 1998 AD.
- Comments and anecdotes by Abu Ali Harun bin Zakariya al-Hijri (d. 296 AH), edited by Dr. Hamoud Abdul Amir al-Hamadi, Dar al-Rashid, Baghdad, 1980 AD.
- Tahdhib al-Lugha by al-Azhari, edited by Abdul Salam Harun and his companions, Egyptian General Organization for Authorship, News and Publishing, and Egyptian House for Authorship and Translation, Cairo, 1964 AD, 1976 AD.
-Jamharat Ansab, by Abu Al-Mundhir Hisham bin Muhammad Al-Kalbi (d. 204 AH), edited by Mahmoud Amrdos Al-Azm, Dar Al-Yaqza Al-Arabiya, Damascus, 1983.
- Jamharat Ansab Al-Arab, by Ibn Hazm Al-Andalusi (d. 456 AH), edited by Abdul Salam Haroun, Dar Al-Maaref, Cairo, 1962.
- Al-Hallal fi Sharh Abiat Al-Jamal by Al-Batalyusi, edited by Dr. Mustafa Imam, Dar Al-Masryia, Cairo, 1979.
- -Hamasat Al-Khalidiyyin = with similarities and counterparts from the poetry of the ancients, the pre-Islamic and the contemporary, written by/ Al-Khalidiyyin Abu Bakr Muhammad bin Hashim Al-Khalidi, (died: around 380 AH), and Abu Uthman Saeed bin Hashim Al-Khalidi (died: 371 AH), edited by/ Dr. Muhammad Ali Daqqa, publisher, Ministry of Culture, Syrian Arab Republic, 1995 AD.
- Diwan Humaid bin Thawr Al-Hilali, edited by Mr./ Abdul Aziz Al-Maymani, National Printing House (photocopied from the edition of Dar Al-Kutub in Cairo 1371 AH - 1951 AD) Cairo, 1384 AH - 1965 AD.
-Diwan of Humaid bin Thawr al-Hilali, compiled and verified by Dr. Muhammad Shafiq al-Baytar, Heritage

Series, 1418 AH - 1997 AD. - Dhayl al-A'lam, written by Ahmad al-Alauna, Dar al-Manara, Jeddah, first edition.

- Seerah A'lam al-Nubala' by al-Dhahabi (d. 748 AH), verified by a group of researchers, under the supervision of Sheikh Shuaib al-Arna'ut, Al-Risalah Foundation, Beirut, 1986-1988 AD.
- The Biography of the Prophet, by Ibn Hisham al-Himyari, verified by Mustafa al-Saqa, Ibrahim al-Ibyari and Abdul Hafeez Shalabi, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi. Beirut.
- Poetry and Poets by Ibn Qutaybah, edited by Ahmed Shaker, Dar Al-Maaref, Cairo, second edition, 1966 AD.
- Sahih Muslim by Imam Muslim, edited by Muhammad Fuad Abdul-Baqi, Dar Ihya Al-Turath, Beirut.
- The Great Classes, Abu Abdullah Muhammad bin Saad bin Mani' Al-Hashemi by allegiance, Al-Basri, Al-Baghdadi known as Ibn Saad (died: 230 AH), edited by Ihsan Abbas, Dar Sadir, Beirut, first edition, 1968 AD.
- Classes of Grammarians and Linguists, by Al-Zubaidi (d. 379 AH), edited by/ Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Dar Al-Maaref, Cairo, third edition, 1984.
- Classes of the Great Poets by Muhammad bin Salam Al-Jamhi, edited by/ Muhammad Shaker, Al-Tanji and Abdul Fattah Al-Halou Press, and Issa Al-Babi Al-Halabi Press, Cairo, 1964.
- Al-Ajaj Abdullah Ru'bah with his Life and Poems by Dr. Abdul Hafeez Al-Sattli, Cooperative Press, Damascus, second edition, 1983.
- Al-Iqd Al-Fareed, by Ibn Abd Rabbih Al-Andalusi, edited by Ahmed Amin and his colleagues, Committee for Authorship, Translation and Publication, Cairo, 1950.
- Fuhulat al-Shu'ara', by al-Asma'i, edited by the orientalist Sh. Torrey, introduced by Dr. Salah al-Din al-Munajjid, Dar al-Kitab al-Jadid, Beirut, Lebanon, second edition, 1400 AH - 1980 AD.

- Rules for Editing Manuscripts by Dr. Salah Al-Din Al-Munajjid, Dar Al-Kitab Al-Jadeed, Beirut, Lebanon, 7th edition, 1987.
- Lisan Al-Arab, by Ibn Manzur, Dar Sadir, Beirut, 3rd edition, 1414 AH.
- The Elegance of the Milestones of the Caliphate, by Al-Qalqashandi, edited by Abdul Sattar Faraj, Kuwait Government Press, second edition, 1985.
- Al-Mabsut, by Al-Sarakhsi (died: 483 AH), Dar Al-Ma'rifah, Beirut, 1414 AH - 1993.
- Majma' Al-Amthal, by Al-Maydani, edited by Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid, Sunnah Al-Muhammadiyah Press, Cairo, 1955.
- Al-Murshid ila Fath Ashar Al-Arab wa-Ma'alim, authored by Dr. Abdullah Al-Tayeb, Sudanese House, 1970.
- Al-Ma'ani Al-Kabir, by Ibn Qutaybah, edited by Abdul Rahman bin Yahya Al-Yamani, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Beirut, 1984.
- Al-Babtain Dictionary of Arabic Poets in the Nineteenth and Twentieth Centuries, Abdul Aziz Saud Al-Babtain Foundation for Poetic Creativity.
- Dictionary of Countries, by Yaqut Al-Hamawi, Dar Sadir Beirut, Beirut 1984.
- Dictionary of what is strange, by Al-Bakri, edited by Mustafa Al-Saqa, Committee for Authorship, Translation and Publication, Cairo, 1945.
- Kings of Himyar and the Descendants of Yemen, by Nashwan bin Saeed Al-Himyari, edited by Ismail Al-Jarafi and Ali Al-Muayyad, Dar Al-Kalima and Dar Al-Awda, Sana'a and Beirut, second edition, 1978.
- The Ultimate Request from Arab Poetry, compiled by Muhammad bin Al-Mubarak bin Muhammad bin Maimun, edited by Dr. Muhammad Nabil Tarefi, Dar Sadir, first edition, 1999.
- Wikipedia and Aloka Network titled: Professor Abdul Aziz Al-Maimani and Dr. Muhammad Shafiq Al-Baytar.